APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 15 آب 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

- النووي السعودي: ضغط نتنياهو وتخوف جهاز الأمن

- لبيد: انضمامنا إلى الحكومة الحالية سيقضي على الديمقراطية الإسرائيلية

- رئيس الموساد زار سرا البيت الأبيض لإجراء محادثات بشأن الاتفاق مع السعودية

- قائد فرقة الضفة يتحدث لأول مرة عن تفاصيل العملية العسكرية بجنين

- "الليكود": على المحكمة العليا احترام قوانين الأساس

يديعوت أحرنوت:

- محلل إسرائيلي: لا توجد مصلحة للجيش الإسرائيلي في الدخول في معركة مع حزب الله

- المحكمة العليا تقرر النظر في التماسات إلغاء قانون "التعديلات القضائية"

- الجيش الإسرائيلي: احتمالية الحرب مع "حزب الله" هي الأعلى منذ 2006

- "الكنيست" تخرج في إجازة صيفية

- "إسرائيل" تشتري عشرات الآلاف من قذائف المدفعية

معاريف:

- 60 ضابطا بشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يعلنون تعليق خدمتهم

- "إسرائيل" تعتزم إقامة سياج فاصل على الحدود مع الأردن

- إسرائيل: تعاون استثنائي بين شركة إسرائيلية وسعودية

- الإمارات تتصل بأطباء إسرائيليين للعمل في مستشفياتها

- "إسرائيل تسخن محركاتها ضد مصر"..

- تل أبيب توجه ضربة قوية إلى القاهرة بشأن هذا المشروع

تايمز أوف إسرائيل :

.نتنياهو "لن يسترخي على حسابنا"، يتعهد المتظاهرون خارج فندق في الجليل

.رئيس كلية هداسا يهاجم سموتريتش لوقفه تمويل برامج التعليم العالي لفلسطيني القدس الشرقية

.بلدات عربية تخطط لإضراب ومظاهرة في القدس احتجاجا على تقليص سموتريتش ميزانيتها

* * *

عين على العدو الثلاثاء 15-8-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو"** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 8 فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة."
- **إذاعة جيش العدو** :تقارير عن استشهاد فلسطينيين خلال تبادل لإطلاق النار مع الجيش في مخيم عقبة جبر بالقرب من أريحا.
- **موقع القناة 7** :اعتقل الجيش الليلة مطلوبين اثنين من قرية برقة قرب رام الله.
- **جيش العدو"** :وردت أنباء قبل قليل عن إطلاق نار على موقع عسكري قرب قرية يعبد، قرب جنين، وردت قوة من الجيش بإطلاق النار وبدأت بالبحث عن المنفذين، ولم تقع إصابات ولم تحدث أضرار."
- **القناة 14** :سقطت طائرة مسيرة إسرائيلية ظهر اليوم في حي الزيتون بقطاع غزة بسبب خلل تقني، ويبدو أنه تم السيطرة عليها من قبل عناصر هناك، ولا خوف من تسرّب للمعلومات.

- **إذاعة جيش العدو** :تم اعتقال 9 من نشطاء حماس في الضفة، بعد أن خططوا لهجوم وأسر جندي – حددوا طريق الانسحاب، وقاموا بجولات جمع معلومات عن الجنود في محيط رام الله، وحتى جهزوا مكان لإخفاء الجندي الذي سيتم أسره.
- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في مركبة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على شارع 60 قرب قرية اللبن الشرقية شمال شرق رام الله.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **معاريف** :نصر الله يرد على "وزير الدفاع غالانت": "إذا بدأتم الحرب ضد لبنان، أيضا أنتم ستعودون إلى العصر الحجري."
- **"مكتب نتنياهو"** :"القمة السياسية في الإمارات: عقد وزير الطاقة والبنية التحتية "يسرائيل كاتس" والمدير العام لمكتب رئيس الوزراء "يوسي شيلي"، اجتماعاً في أبو ظبي مع وزيري الطاقة الإماراتي والأردني للترويج للمبادرة الإقليمية "المياه مقابل الكهرباء."
- **إذاعة جيش العدو** :رئيس مجلس الأمن القومي "تساحي هنغبي": البيت الأبيض سارع إلى نفي تقرير التطبيع وكان محقًا في ذلك، الأمور ليست على وشك التوقيع، لكن هناك بالتأكيد تقدم كبير في الحوار بين الولايات المتحدة والسعودية.
- **قناة كان** :مستشار وزير الخارجية الفلسطينية يأمل أن تؤدي القمة التي ستعقد في مصر، والتي يشارك فيها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والرئيس المصري والعاهل الأردني إلى استئناف المفاوضات السياسية مع إسرائيل واستعادة الأفق السياسي لحل الصراع.
- **موقع والا** :أوكرانيا: اعترضنا 16 صاروخًا روسيًا من أصل 28 تم إطلاقها خلال الليل.
- **إذاعة جيش العدو**" :ترامب" بشأن لائحة الاتهام ضده: "أقسم أني سأغير هذا بالفوز في الانتخابات القادم".

الشأن الداخلي:

- **هآرتس** :عشرات المتظاهرين ضد خطة التغييرات القضائية، يحملون مشاعل قرب منتجع في "موشاف راموت"، حيث يقضي "رئيس الوزراء نتنياهو" إجازة مع زوجته هناك.
- **يديعوت أحرونوت** :تم السيطرة على الحريق في مصنع "رمات هشارون" ولا تسرب لأي مواد خطيرة، وسيتم التحقيق في سبب حدوث الانفجار، وقد أصيب شخص واحد بجروح خطيرة.
- **قناة كان** :استقبل مئات المتظاهرين موكب "نتنياهو" في "موشاف راموت" قرب بحيرة طبريا، حيث يقضي عطلة أخرى مع زوجته سارة هناك.

- **يديعوت أحرونوت :**نشر "يائير نتنياهو"، نجل رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو"، ظهر اليوم تصريحات ضد رئيس الأركان الجنرال "هرتسي هليفي"، وقال فيها: "سيُذكر كرئيس الأركان الأكثر فشلا وتدميرا في تاريخ الجيش ودولة إسرائيل."

- **قناة كان :**زعيم المعارضة "لابيد" سيلتقي يوم الخميس مع رئيس الوزراء "نتنياهو" لتلقي "إحاطة أمنية."

- **المتحدث باسم جيش العدو" :**جندي إسرائيلي" لقي مصرعه صباح أمس خلال تدريبات في قاعدة عسكرية، حاولت الفرق الطبية إنعاشه ميدانيا، لكن تم تحديد وفاته، ويدعى "هاليل نحميا أوفن" 20 عامًا من سكان مستوطنة "كرمي تسور."

- **"إسرائيل اليوم :"**قرر مكتب المدعي العسكري فتح تحقيق في حادثة إطلاق جندي من "الجيش الإسرائيلي" النار في الهواء فوق رؤوس "متظاهرين إسرائيليين" قبل نحو شهر ونصف، بعد أن رفضوا إخلاء الطريق بالقرب من قرية بيت فوريك.

- **معاريف :**كارثة الحفرة في دير الأسد: وفاة الإطفائي الثاني الذي دخل لإنقاذ شاب فاقد الوعي.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"يائير لابيد" :"**تجربة حكومة نتنياهو اليمينية فشلت منذ تشكيلها في السياسية والأمن والاقتصاد والتعليم – لا يعقل أن يتولى شخص في منتصف محاكمته على قضايا جنائية قيادة الحكومة في إسرائيل – حكومة نتنياهو هي الأفشل في تاريخ إسرائيل ونأمل أن نرى العام المقبل حكومة جديدة."

- **"بنيامين نتنياهو" :"**تواجه دولة إسرائيل تحديات كبيرة، وبصفتي رئيس الوزراء، أعمل ليل نهار مع وزير الجيش ورئيس الأركان وكبار المسؤولين في الجيش وقوات الأمن، لضمان أمن إسرائيل في كل موقف."

- **"بتسلئيل سموتريتش" حول هدم منازل استيطانية صباح أمس قرب رام الله" :**هذه أراض خاصة للفلسطينيين، ونحن نريد الاستيطان، لكن هناك قانون."

- **"بنيامين نتنياهو" تعقيبا على ارتفاع التصنيف الائتماني للكيان عند المستوى" :+A**تلقينا أنباء طيبة للغاية، وضعت شركة فيتش التصنيف الائتماني لإسرائيل عند المستوى +A وهذا مستوى مرتفع للغاية، ويؤكد أن لدينا اقتصاد قوي، وأولئك الذين يستثمرون في إسرائيل يكسبون، والذين يتركون إسرائيل يخسرون، والناس يفهمون ذلك، وأريد أن أضيف حقيقة أخرى، ليس لدينا اقتصاد قوي فحسب، بل لدينا جيش قوي أيضًا، ولا ندع عدونا يضللنا، وسنتأكد من بقاء الجيش أيضا قوياً جداً."

- **عضو الكنيست "الياهو رابيفو" بشأن الهجوم على رئيس الأركان" :**هذه تصريحات غير ضرورية على الإطلاق. هذه التصريحات تعبر عن التطور المقلق للهجوم على الجيش. لا يوجد مثل هذه التصرفات في العالم، لا يمكن للانتقاد أن يتطور بهذه الطريقة."

- **عضو الكنيست "ميراف بن أري" ردًا على تصريحات "العازر شتيرن"، الذي لم يستبعد إمكانية تشكيل حكومة وحدة مع "نتنياهو" :**"شتيرن عبر عن موقفه الشخصي، وهذا ليس موقف الحزب، يوضح لبيد على وجه التحديد أنه لا يوجد شيء كهذا يمكن أن يحدث، وأننا لسنا شركاء لنتنياهو وأننا لن نشارك في أي من حكوماته."

* * *

مقالات

i24NEWS : قمة "الماء للكهرباء" في أبو ظبي تجمع ممثلين عن إسرائيل والأردن والولايات المتحدة

عقد وزير الطاقة والبنية التحتية يسرائيل كاتس والمدير العام لمكتب رئيس الوزراء يوسي شيلي اجتماعا في أبو ظبي مع وزيري الطاقة من الإمارات العربية المتحدة والأردن للترويج للمبادرة الإقليمية "الماء للكهرباء ." وبحسب البيان فقد التقى وزير الطاقة والبنية التحتية يسرائيل كاتس والمدير العام لمكتب رئيس الوزراء يوسي شيلي، اليوم الإثنين، في أبو ظبي مع وزير الصناعة والتكنولوجيا لدولة الإمارات العربية المتحدة سلطان أحمد العبار، وزير الطاقة والموارد الطبيعية الأردني الدكتور صالح علي حامد الخرابشة، ووزير المياه والري الأردني محمد جميل موسى العنجر، ووزير حماية البيئة الأردني الدكتور معاوية رضا، ومدير وحدة الطاقة في البيت الأبيض ومستشار المبعوث الرئاسي الخاص الأول للشؤون المناخية ديفيد ليفينغستون.

ناقش الطرفان السبل المنشودة للدفع بالمراحل النهائية لمبادرة "بروسبريتي / الازدهار" الإقليمية لبيع 200 مليون متر مكعب من مياه البحر المحلاة سنويا للأردن، وشراء الكهرباء الخضراء من مزرعة شمسية ستعمل على إقامتها دولة الإمارات العربية المتحدة في الأردن - استعدادًا لتوقيع الاتفاقيات الملزمة في مؤتمر المناخ السنوي (COP28) الذي سيعقد في نهاية العام الحالي في دبي.

شارك في الاجتماع مدير عام وزارة الطاقة والبنية التحتية كوبي بليتستين، ونائب المدير العام لوزارة الطاقة والبنية التحتية باراك نفتالي، وسفير إسرائيل لدى دولة الإمارات العربية المتحدة أمير حايك، ورئيس مجلس إدارة هيئة الكهرباء أمير شافيت، رئيس هيئة المياه يحزقيل ليبشيتز، مدير اتفاقيات 'بروسبيريتي / الازدهار' آشر بن لولو، والرئيس التنفيذي لشركة الطاقة "مصدر" محمد جميل الرمحي.

سلم المدير العام لمكتب رئيس الوزراء يوسي شيلي تهنئة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للنهوض بالمشروع. ووضع المجتمعون التفاصيل النهائية لمخطط شامل سيؤدي في النهاية إلى توقيع اتفاقية G 4خلال انعقاد مؤتمر COP 28 في دبي بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة.

* * *

i24NEWS : إسرائيل: 91 محاضرا في العلوم والآداب يقدمون التماسًا للمحكمة العليا ضد قانون إلغاء بند المعقولية

قدم الإثنين 91 محاضرا جامعيا كبيرا في العلوم والآداب، من بينهم حملة جائزة نوبل، التماسا جديدا للمحكمة العليا ضد القانون الحديث الذي تم بموجبه إلغاء بند المعقولية المعمول به قضائيا في إسرائيل، بإطار ما يُعرف بالاجتهاد القضائي، على

ما جاء في القناة 13 الإخبارية. وأشار مقدمو الالتماس إلى المخاوف المحتملة من "انتهاك التوازن بين السلطات، وما يترتب عليها من نتائج سلبية واسعة النطاق، وتسييس الهيئات العلمية والبحثية التي تعرض الحرية الأكاديمية للخطر." وشدد الملتمسون على أنهم قلقون من المس بالطابع الديمقراطي للدولة. ولذلك قرروا الانضمام الى الالتماسات السابقة التي رفعت ضد القانون الذي خرج الى النور بأصوات الائتلاف اليميني الحاكم برئاسة بنيامين نتنياهو، وسط احتجاج جارف من المعارضة النيابية المعززة بحراك شعبي جماهيري رافض لحزمة الإصلاحات القضائية التي وصفها المعارضون ب"الثورة والانقلاب على النظام الديمقراطي."

من المتوقع أن يستمع قضاة المحكمة العليا البالغ عددهم 15 قاضيًا إلى الالتماسات ضد إلغاء "بند المعقولية"، الهادف إلى الحد من المراجعة القضائية لقرارات الحكومة في مشهد يجمع للمرة الأولى في تاريخ المحكمة العليا القضاة الخمسة عشر كلهم في جلسة استماع ستعقد في 12 أيلول/سبتمبر القادم .

* * *

i24NEWS: رجل دين سعودي لقناة إسرائيلية:" التطبيع مع إسرائيل بدون استجابة لطلبات الفلسطينيين لن يخمد الصراع"

قال رجل الدين السعودي الشيخ أحمد الغامدي الذي شغل سابقا منصب مدير عام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة مكة المكرمة، خلال حديثه مع هيئة البث الرسمية "كان" أن الأوساط الدينية في البلاد ، التي تدعم المصالحة مع إسرائيل ، تعتقد أن أي اتفاق تطبيع مع إسرائيل يجب أن يتضمن استجابة لمطالب الفلسطينيين .

في المحادثة النادرة مع وسيلة إعلامية إسرائيلية قال الغامدي إنه "على المستوى الديني شيوخ الدين منقسمين حول شرعية المصالحة مع إسرائيل. على المستوى السياسي يجب الأخذ بعين الاعتبار مبادرة السلام العربية والتي هي الحل الأفضل للتوصل الى الاستقرار" وأضاف أن "الرؤيا الدينية التي تعارض المصالحة لن يكون لها تأثير على استقرار المنطقة. التطبيع بدون الاستجابة لطلبات الفلسطينين لن يخمد الصراع مع إسرائيل ولن يخدم مصالح إسرائيل والمنطقة ."

ويشار الى أن السفير السعودي لدى الأردن نايف بن بندر السديري قدم كتاب تعيينه كقنصل عام للمملكة غير مقيم في السلطة الفلسطينية والقدس، جاء هذا في تغريدة للسفارة السعودية في عمان. مراسم تسليم كتاب التعيين سلما لمستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الديبلوماسية مجدي الخالدي، في السفارة الفلسطينية في عمان .

* * *

تايمز أوف إسرائيل : نتنياهو "لن يسترخي على حسابنا"، يتعهد المتظاهرون خارج فندق في الجليل

تجمع مئات المتظاهرين المعارضين لجهود الائتلاف المتشدد لإصلاح القضاء الإسرائيلي عند مدخل "موشاف راموت" يوم الاثنين، بالقرب من بحيرة طبريا، حيث وصل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لبدء إجازته العائلية. ولوح المتظاهرون المناهضون لنتنياهو بأعلام إسرائيل وارتدوا قمصانًا عليها شعارات مؤيدة للديمقراطية، وحثوا على مقاومة الإصلاح القضائي، مع وصول

موكب رئيس الوزراء إلى مدخل الموشاف الشمالي. ولم ينتظر بعض المتظاهرين القافلة وأقاموا احتجاجا فوق الموشاف وبحيرة طبرية صباح الإثنين، مع لافتات تصف نتنياهو بـ"الكاذب." ودخلت الاحتجاجات المنظمة ضد الإصلاح القضائي الأسبوع الـ32 على التوالي يوم السبت، حيث تجمع عشرات الآلاف من الإسرائيليين في تل أبيب ومدن في جميع أنحاء البلاد في مسيرات ومظاهرات حاشدة. وتضمنت الاحتجاجات المناهضة للإصلاح أيضًا مظاهرات خارج منازل وزراء التحالف، بما في ذلك رئيس الوزراء، وإغلاق الطرق السريعة، وتعطيل عمليات المطار، وأشكال أخرى من العصيان المدني.

وأشار نتنياهو وحكومته الائتلافية اليمينية المتشددة إلى أنهم يعتزمون المصادقة على الجزء الأكثر أهمية من الحزمة التشريعية – تغيير تركيبة لجنة اختيار القضاة – على الرغم من المعارضة الشعبية الهائلة والتحذيرات المقلقة من قبل قادة الأعمال بشأن التهديدات الخطيرة للاقتصاد وتصاعد الخلافات مع القادة العسكريين حول الأضرار التي لحقت بالمعنويات العسكرية واستعداد الجيش لأن الآلاف رفضوا الحضور للخدمة الاحتياطية.

مع تقدم التحالف بأول تشريع رئيسي في الإصلاح الشهر الماضي، قال أكثر من 10,000 من جنود الاحتياط الذين يحضرون للخدمة على أساس طوعي إنهم لن يفعلوا ذلك بعد الآن. وقد حذر جنود الاحتياط، الذين نفذ بعضهم تهديداتهم، من أنهم غير مستعدين للخدمة في إسرائيل غير ديمقراطية، كما يدعي البعض بأن الدولة ستصبح ديكتاتورية إذا تم تنفيذ خطط الإصلاح الحكومية.

وقد يكون مشروع قانون اختيار القضاة الحالي هو الإجراء الأكثر شمولاً وإثارة للجدل في حزمة التعديل القضائي، ويتبع إقرار قانون المعقولية في أواخر الشهر الماضي، والذي يمنع المراجعة القضائية للقرارات الحكومية والقرارات الوزارية على أساس "معقوليتها." ومشروع القانون، الذي تم تعليقه في مارس ولكنه جاهز لتقديمه لقراءته النهائية في وقت قصير، سيعيد تشكيل لجنة الاختيار القضائية، والتي بموجبها يتمتع كل من ممثلي الائتلاف والمحكمة العليا حاليًا بحق النقض على مرشحي الطرف الآخر، مما يتطلب التوصل إلى إجماع على مثل هذه التعيينات. وبدلاً من ذلك، سيغير التشريع تكوين الهيئة بحيث تكون التعيينات في جميع مستويات النظام القضائي تحت سيطرة شبه مطلقة للحكومة.

وقال منظمو احتجاج يوم الاثنين خارج فندق نتنياهو في بيان أن "المتهم الجنائي لن يسترخي ويستمتع بمتع الحياة على حسابنا بينما يدمر بلادنا." وقالوا إن "الطاغية الكاذب والمثير للانقسام والتحريض يتعاون مع أعداء مسيانيين من الداخل"، في إشارة إلى شركاء نتنياهو الرئيسيين في الائتلاف، أحزاب اليمين المتطرف "عوتسما يهوديت" و"الصهيونية الدينية"، والأحزاب الحريدية "شاس" و"يهدوت هتوراة."

وبدأت عطلة نتنياهو بعد يوم واحد مما كان مخططا له في الأصل، بعد أن تم تأجيلها يوم الأحد لعقد رئيس الوزراء سلسلة من الاجتماعات مع كبار ضباط الأمن. وجاءت الاجتماعات بعد أن ورد أن نتنياهو صرخ في وجه كبار قادته العسكريين خلال مكالمة هاتفية يوم الجمعة لكشفهم عن مخاوف بشأن الأضرار التي لحقت بدفاعات البلاد بسبب تعليق جنود الاحتياط الخدمة التطوعية احتجاجا على حكومته.

"يبدو أن الجيش يدير البلاد"، صرخ نتنياهو على القادة، وفقا لتقارير لم تشر إلى مصادر على القناة 12 و13. إنكم تلحقون الضرر بمصداقية ردعنا"، قيل إن نتنياهو صرخ في وجه قائد الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي ورئيس سلاح الجو تومر بار. "لماذا تصدرون عناوين مثل هذه؟"

وجاءت محادثة يوم الجمعة بعد ساعات من تأكيد الجيش أن بار حذر طياري الاحتياط المحتجين من "تفاقم الضرر لجاهزية الجيش." ورفض كل من هاليفي وبار طلبات التراجع عن التعليقات حول جاهزية الجيش، حسبما زعمت التقارير، ونقل عن هاليفي قوله لنتنياهو "من واجبنا إصدار تحذير عندما يكون استعداد الجيش في خطر." وفي الأسبوع الماضي، واجهت إجازة نتنياهو السابقة في الجولان في "نيفيه أتيف" أيضًا احتجاجات. ولم تسمح الشرطة في البداية للمتظاهرين بالدخول إلى البلدة، مما دفعهم إلى تشكيل معسكر احتجاج في مكان قريب.

* * *

تايمز أوف إسرائيل : بلدات عربية تخطط لإضراب ومظاهرة في القدس احتجاجا على تقليص سموتريتش ميزانيتها

قال رؤساء البلديات في المجتمع العربي يوم الأحد إنهم سيصعدون احتجاجاتهم ضد رفض وزير المالية بتسلئيل سموتريتش تحويل مئات الملايين من الأموال المخصصة لهم في الميزانية، ودعوا إلى إضراب عام في المجتمع العربي الأسبوع المقبل، وهددوا بعدم افتتاح العام الدراسي المقبل في بداية شهر سبتمبر. وأقامت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في إسرائيل خيمة احتجاجية أمام مكتب رئيس الوزراء، المجاور لوزارة المالية في القدس، حيث عقدوا اجتماعا لمناقشة استراتيجية الاحتجاج. وشارك في الاحتجاج حوالي 300 شخص، وانضم إليهم حاييم بيباس، رئيس المجموعة الوطنية الكبرى "اتحاد السلطات المحلية."

وقد تعرض سموتريتش لانتقادات – بما في ذلك من وزراء آخرين – لرفضه تحويل 200 مليون شيكل (55 مليون دولار) المخصصة للتنمية الاقتصادية في البلديات العربية، وإصراره على تعليق برنامج التعليم العالي لسكان القدس الشرقية. وقد تعرض سموتريتش، رئيس حزب "الصهيونية "الدينية اليميني المتطرف ، لاتهامات بالعنصرية من نواب معارضين. وتمت الموافقة على الأموال – الهادفة إلى تعزيز الاقتصاد وتطوير البنية التحتية ومكافحة الجريمة في البلدات العربية – من قبل الحكومة السابقة، والتي شملت حزب "القائمة العربية الموحدة" إلى جانب أحزاب من اليسار والوسط واليمين التي توحدت في معارضة زعيم المعارضة في ذلك الوقت بنيامين نتنياهو.

وبعد الاجتماع في خيمة الاحتجاج في القدس، قالت اللجنة القطرية إنها ستدعو إلى إضراب عام في المجتمع العربي يوم 21 أغسطس. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تنظيم مسيرة حاشدة في القدس في نفس اليوم. كما أعلنت اللجنة أنه بدون التمويل الحكومي الموعود، لن تتمكن السلطات المحلية من افتتاح العام الدراسي مع بداية شهر سبتمبر.

في الاجتماع، قال بيباس، الحليف السابق لرئيس الوزراء، لرؤساء البلديات إن نتنياهو أكد له أنه سيتم تحويل التمويل بقيمة 200 مليون شيكل إليهم في غضون عشرة أيام، بحسب ما أوردته صحيفة "هآرتس". لكن رؤساء البلديات العرب ردوا

بأنه لم إخطارهم بذلك رسميا. وأشاروا إلى أن المبلغ ليس سوى جزء من الأموال التي وعدوا بها، بما في ذلك الأموال التي وعدت بها الحكومة السابقة.

واتهم أمير بشارات، الرئيس التنفيذي للجنة، وزراء الحكومة "باتباع سياسة واضحة تتمثل في عدم نشر المناقصات العامة لمشاريع مخصصة للمجتمع العربي أو تأخير الميزانيات المخصصة للنقل والتعليم". وقال أنه حتى مبلغ 200 مليون شيكل الموعود لن يكون كافيا لتلبية جميع احتياجات المجتمع. وقال بشارات للإذاعة إن البلديات لا تعارض إشراف الحكومة على ما يحدث للأموال التي تقدمها للسلطات العربية.

وقالت اللجنة يوم السبت إنها تدرس مقاضاة سموتريتش بتهمة التشهير بسبب تصريحاته بأن التمويل الحكومي سيختفي في أيدي عصابات الجريمة المنظمة أو يستخدم لدعم الأنشطة المسلحة. ووصفت اللجنة في بيان لها تصريحات سموتريتش بأنها "أكاذيب وتحريض وتشهير."

وقال عضو الكنيست العربي أحمد طيبي من تحالف "الجبهة-العربية للتغيير" لقناة "كان" العامة إن وصف سموتريتش للسلطات المحلية العربية على أنها خاضعة لسيطرة عصابات الجريمة المنظمة وتدعم الأنشطة المسلحة هو "عنصري."

في مواجهة الانتقادات المتزايدة لسموتريتش لتعليقه الأموال، أجرى الوزير مؤتمرا صحفيا متلفزا يوم الأربعاء الماضي أكد فيه أن الإجراء "في مصلحة" المجتمع العربي. وزعم وزير المالية إن "الدافع الرئيسي للجريمة في المجتمع العربي اقتصادي" ولذلك قرر تشكيل لجنة خاصة بهذا الشأن. وقال سموتريتش: "رغم كل الضغوط والحملة الكاذبة، أعلن هنا أنني لن أسمح بتحويل هذه الأموال دون آليات واضحة تضمن وصولها إلى وجهتها وليس للمنظمات الإجرامية، ودون أن يتضح ما إذا كانت ستخصص في الميزانية للتحريض والتشجيع على الإرهاب."

وبعد فترة وجيزة من المؤتمر الصحفي، تعهد مكتب نتنياهو بأنه سيتم تحويل 200 مليون شيكل وأنه سيتم وضع آليات مراقبة غير محددة قبل تحويل الأموال. والموافقة على التمويل الذي أوقفه سموتريتش جاءت في جزء منها لمعالجة موجة جرائم العنف التي تجتاح المجتمع العربي في إسرائيل في السنوات الأخيرة. يلقي العديد من قادة المجتمع باللائمة على الشرطة، التي يقولون إنها فشلت في كبح جماح المنظمات الإجرامية وتتجاهل العنف إلى حد كبير. كما يشيرون إلى عقود من الإهمال والتمييز من قبل المكاتب الحكومية باعتبارها السبب الجذري للمشكلة.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: رئيس كلية هداسا يهاجم سموتريتش لوقفه تمويل برامج التعليم العالي لفلسطينيي القدس الشرقية

بقلم جانلوكا باكياني

حذر رئيس إحدى الكليات الكبرى في القدس من تقليص تمويل البرامج الإعدادية الأكاديمية لفلسطينيي القدس الشرقية، واصفا البرامج بـ"أصول استراتيجية" لإسرائيل وحذر من أن إلغائها سيقلل بشكل كبير من احتمالات الصعود الاجتماعي لسكان

القدس الشرقية. يوم الإثنين الماضي، أعلن وزير المالية بتسلئيل سموتريتش عن قطع تمويل بقيمة 200 مليون شيكل (54 مليون دولار) لبرنامج تحضيري أكاديمي – يُعرف بالعبرية باسم "مخينا" – يستهدف الطلاب العرب من القدس الشرقية.

وستؤدي خطوة قطع التمويل، والتي بررها سموتريتش بالادعاء أن هناك "خلايا إسلامية متطرفة" في الجامعات الإسرائيلية، إلى تجميد مؤقت لخطة أوسع بكثير مدتها خمس سنوات وبقيمة 2.5 مليار شيكل (680 مليون دولار) لتطوير القدس الشرقية. لم يستطع متحدث بإسم سموتريتش تقديم أي دليل لتايمز أوف إسرائيل على وجود مثل هذه الخلايا في الجامعات الإسرائيلية.

"أطلقت كلية هداسا الأكاديمية البرنامج في عام 2017، بالتعاون مع بلدية القدس، لتسهيل وصول الطلاب من القدس الشرقية إلى الأوساط الأكاديمية الإسرائيلية. وتم تبنيها لاحقًا من قبل الجامعة العبرية ومؤسسات التعليم العالي الأخرى في المدينة، بسبب التمويل للخطة الخمسية. وتوجد برامج تحضيرية مدعومة مماثلة في كلية هداسا للطلاب من الشرائح المستضعفة الأخرى من السكان الإسرائيليين، مثل اليهود الحريديم.وتعمل معظم المدارس في القدس الشرقية وفق المنهاج الفلسطيني ولا تدرس اللغة العبرية. وبالتالي، ترفض الجامعات الإسرائيلية طلبات العديد من الطلاب المحتملين من القدس الشرقية بسبب ضعف مهارات اللغة العبرية.

وقال البروفيسور بيرتولد فريدليندر، رئيس كلية هداسا الأكاديمية في القدس، لتايمز أوف إسرائيل: "بدأ تمويل هذه الآلية في ظل حكومة يمينية. السبب بسيط: البرامج ليست أقل من أصولا استراتيجية وطنية واجتماعية واقتصادية."

المزاعم بشأن وجود حضور إسلامي متطرف في المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية غير صحيحة على الإطلاق"، قال فريدليندر، رافضًا المزاعم بأن التخفيضات ضرورية من أجل الأمن.يتمثل أحد أدوارنا الرئيسية كمؤسسة أكاديمية في توفير طريق للصعود الاجتماعي للشباب من خلفيات مستضعفة. هذا البرنامج هو جسر لشباب القدس الشرقية لدخول الاقتصاد والمجتمع الإسرائيلي، وسمنع عواقب فشل الاندماج وانخفاض الدخل"، قال.

"وقال فريدليندر إن البرنامج مكن من "تصحيح إخفاق استمر عشر سنوات من قبل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، والتي سمحت للمدارس العامة في القدس الشرقية بالعمل تحت إشراف وزارة التربية والتعليم ولكن تدريس المناهج الأردنية أو الفلسطينية دون تدريس اللغة العبرية."

كثيرًا ما يأتي الشباب من القدس الشرقية إلينا دون معرفة كلمة واحدة من العبرية. تعرضهم للمجتمع الإسرائيلي يحدث في الغالب في سياقات سلبية تعزز الفجوة بين اليهود والعرب في القدس"، قال فريدليندر. "في البرنامج التحضيري، نساعدهم نحن والمؤسسات الأكاديمية الأخرى في المدينة على سد الفجوات اللغوية والثقافية وتقريب اليهود والعرب من بعضهم البعض."يتم كشف المشاركين – حوالي 100 طالب سنويا في كلية هداسا، والكثير غيرهم في الجامعة العبرية – على أوجه المجتمع الإسرائيلي، ويقيمون صداقات مع أقران يهود في الحرم الجامعي، ويتعلمون أن التجارب السيئة التي ربما تعرضوا لها سابقًا في الحياة لا تشكل الصورة الكاملة لإسرائيل"، قال فريدليندر.

وأصدرت الجامعة العبرية أيضًا بيانًا دانت فيه التخفيضات، معتبرة أن إلغاء البرنامج التحضيري لسكان القدس الشرقية "سيحيل مئات الشباب إلى حياة الجهل والفقر والجريمة والإرهاب" ويتركهم "بدون القدرة على العيش في مجتمع مشترك"،

وحذر من أن إلغاء البرنامج "سيزيد من العداء والعداوة والعنف بين المجتمعين." وجاءت التقليصات في البرنامج التحضيري لطلاب القدس الشرقية بعد يوم من إعلان سموتريش عن خفض 200 مليون شيكل للمنح المخصصة للبلديات العربية، وهي خطوة أثارت انتقادات شديدة حتى من شركائه في الائتلاف.

وقالت آية مرار (20 عاما)، وهي طالبة في السنة الأولى تدرس الجغرافيا والعلاقات الدولية في الجامعة العبرية، عن تجربتها في البرنامج التحضيري المدعوم في حرم الجامعة العبرية: "تلقى معظم الطلاب في البرنامج التحضيري منحًا دراسية كاملة، ولما كان سيتمكن الكثير من الآتين من خلفيات مستضعفة من الالتحاق بها دونها." الغالبية العظمى منهم بدأوا دراسة اللغة العبرية كمبتدئين تمامًا، حتى أن بعضهم تعلم الأبجدية العبرية لأول مرة في البرنامج التحضيري. وقد نجح جميعهم تقريبًا في نهاية العام (أحيانًا مع فصل صيفي إضافي) امتحان ياعيل"، أضافت، مشيرةً إلى امتحان اللغة العبرية الذي يسمح بدخول الجامعات الإسرائيلية.

وقالت: "كان ندرس اللغة العبرية لما لا يقل عن ساعتين كل يوم، بالإضافة إلى مجموعة من الدورات الاختيارية والإجبارية الأخرى، وتشمل الأخيرة المدنيات – طريقة عمل المؤسسات الإسرائيلية، وعمل الكنيست، وما إلى ذلك."كان للتواصل مع المعلمين اليهود ولقاء الطلاب اليهود الإسرائيليين في الحرم الجامعي أثناء الأنشطة اللامنهجية، مثل تبادل اللغة، تأثير بالتأكيد على الطلاب العرب."ساعد البرنامج جميع المشاركين فيه على الالتحاق بالجامعة، لكنه أيضًا غيّر نظرتنا إلى المجتمع الإسرائيلي. لقد اكتسب سمعة إيجابية للغاية بين الشباب في القدس الشرقية على مر السنين"، هناك الكثير من القدرات بين شباب القدس الشرقية للدراسة والنجاح في أي شيء يختارونه والاندماج في المجتمع الإسرائيلي. هم فقط بحاجة إلى فرصة." تابعت مرار.

* * *

هآرتس: سيناريو الصاروخ الأول.. إسرائيل تدخل المشهد الأوكراني ولبنان "العصر الحجري"

بقلم أوري بار يوسف

ترجمة: صحيفة القدس العربي

رياح حرب يوم الغفران تعود لتهب على منطقتنا، ليس ذلك لأننا سنحيي الذكرى السنوية الخمسين لاندلاعها بعد حوالي شهر؛ ففي الأيام الأخيرة استهلت قناة الأخبار الرئيسية نشرة نهاية الأسبوع بصورة لزعماء 1973 خلف زعماء 2022، وقدرت ياسمين ليفي أن نتنياهو يجرنا نحو فشل يوم غفران 2 ("هارتس" 13.8). وظهرت ادعاءات مشابهة في وسائل إعلام أخرى آخذة هذا بعين الاعتبار، فليس هنالك مناص من المقارنة ما بين ما حدث حينئذ وما بين ما قد يحدث في المستقبل القريب. تآكل قوة الجيش الإسرائيلي، وتضاؤل قوة الردع الإسرائيلية والتصريحات المستفزة لسياسيين من الائتلاف، وفوق كل هذا انعدام المسؤولية المتواصلة لرئيس الحكومة، كلها تقربنا من حرب متعددة الجبهات.

إذا اندلعت، ستكون الحرب الأكبر منذ 1973 بل أصعب منها بكثير، لعدة أسباب أساسية:

أولاً: طبيعة التهديد وقوته. حرب يوم الغفران كانت في جبهتين – هضبة الجولان وقناة السويس، ولكن ليس في الجبهة

الداخلية. في بداية الحرب، كان هنالك بعض الأضرار في شمال الدولة وكان الضرر الذي سببته محدوداً جداً. واصلت الجبهة الداخلية حياتها المعتادة طوال الحرب، قدر الإمكان، وكان القلق الأساسي على الجنود في الجبهة. سيكون الضرر في الجبهة الداخلية قاسياً في الحرب القادمة. السيناريوهات التي تتحدث عن آلاف الصواريخ التي ستطلق على إسرائيل في أيام الحرب الأولى واقعية، وستمس مستوطنات غلاف غزة أو في الجليل، بل أيضاً وبالأساس المنطقة الوسطى في البلاد وخاصة تل أبيب. سيكون الدمار الحضري ضخماً وسيصل عدد الخسائر إلى آلاف. كذلك ستلحق أضرارا بالبنى التحتية للكهرباء والماء والاتصالات والغاز. ويمكننا التعلم من المدن الأوكرانية عما تنتظره إسرائيل. سيكون الضرر عندنا أكثر كثافة بكثير.

ثانياً: استعداد الجبهة الداخلية والمناعة الوطنية. في عام 1973 كان الجمهور الإسرائيلي قد شهد حرب الأيام الستة، وحرب الاستنزاف، وعسكرة كبيرة على طول الحدود وعمليات إرهاب وتخريب. كلها حصنته تمهيداً للحرب القادمة. لهذا، ورغم المفاجأة والثمن الباهظ الذي دفعته الدولة، لم يكن في الجبهة الداخلية ردود هستيرية، وكان الجيش الإسرائيلي ومتخذو القرارات متفرغين لإدارة القتال حتى أعلى الجبهات.

الجبهة الداخلية اليوم ليست مستعدة للحرب، لا فعلياً ولا عقلياً. تعلمنا هذا عن طريق المقارنة ما بين المناعة الوطنية لتلك الأيام والمناعة اليوم، بكل المعايير. نظراً لأن الحرب القادمة ستكون حرب الجبهة الداخلية، ونظراً لأن الجبهة الداخلية غير مستعدة لها، فمن المتوقع حدوث أزمة ثقة وهستيريا عامة بأبعاد ضخمة. باستثناء الصدمة التي سيولدونها، سيصعبون الأمر على الجيش الإسرائيلي وعلى الجبهة الداخلية ومتخذي القرارات لإدارة الحرب.

ثالثاً: الجيش الإسرائيلي. الجيش الإسرائيلي في سنة 1973 كان الأفضل في ساحة القتال؛ كان مدرباً ومسلحاً بصورة جيدة، ولديه طاقم قيادي مجرب تم تحصينه في حروب كنا فيها قليلين أمام كثيرين. ودليل ذلك النهوض المثير للانتباه جراء الهزائم التي تكبدها الجيش الإسرائيلي في اليومين الأوليين للحرب.

الجيش الإسرائيلي اليوم لا يستطيع الدفاع عن الجبهة الداخلية بنجاعة كافية. بدرجة ما، فالمشكلة أنه على الرغم من كل الاستثمارات، فإن منظومات الدفاع ضد الصواريخ لا توفر رداً جيداً بما فيه الكفاية، نظراً لأن إنتاج صواريخ هجومية أسهل بكثير من إنتاج منظومة دفاع ضدها. علاوة على ذلك، الجيش (النظامي والاحتياطي) لا يتدرب بما فيه الكفاية. الوحدات بشتى أنواعها منشغلة دائماً بمهام شرطية في "المناطق" [الضفة الغربية]، ولا ويفتقد قادتها في كل المستويات التجربة والخبرة في حروب حقيقية.

نأمل أن يتحسن أداء قوات المدرعات منذ 2006، ولكنهم في أفضل السيناريوهات سيحتاجون لعدة أيام من أجل احتلال مناطق في لبنان ستطلق منها الصواريخ. وإلى أن يستكمل الجيش الإسرائيلي هذه المهمة، سيكون هنالك دمار شديد وكبير في الجبهة الداخلية. سلاح الجو الذي يذكر بكونه المخلص الكبير، يستطيع حقاً أن يعيد لبنان إلى العصر الحجري، ولكنه لا يستطيع منع الأضرار التي ستلحق أيضاً بإسرائيل وترجعها عدة عصور إلى الوراء. مشكلة الجيش الإسرائيلي، والتي كانت موجودة قبل بداية الانقلاب القانوني، احتدت جداً منذ ذلك الحين.

رابعاً: طبيعة القيادة. حفر اسم جولدا مائير وديان للأبد في الذاكرة الجماعية من حرب يوم الغران. فعلياً، لا شك في أن المستوى المدني الذي أدار الحرب – جولدا وديان ويغال ألون وإسرائيل جليلي -عمل بصورة جيدة، بالتأكيد إذا أخذنا بالحسبان الأزمة في بدايتها. إضافة إلى ذلك، لم يظهر لدى الجمهور طوال الحرب علامات تشير إلى عدم ثقة في القيادة وعلى

قدرتها على قيادة الدولة في تلك الأيام الصعبة. لم يتم التعبير عن النقد وعدم الثقة إلا بعد انتهاء المعارك.
إذا اندلعت الحرب القادمة والحكومة الحالية لا تزال في السلطة، لن نرى أداء ناجحاً في إسرائيل. فالحكومة من اليوم تعاني أزمة ثقة لم نشهد مثلها. معظم الجمهور لا يثق بكلمة يقولها رئيس الحكومة، ويعتقد أن سياسته كلها (وحتى الحرب) تستهدف إنقاذه من محاكمته. وليس هنالك جدوى من إطالة الحديث عن ثقة الجمهور بحكمة أعضاء الكابينت الأمني: سموتريتش وبن غفير ويريف لفين وميري ريغف. في وجع متأزم كهذا، كل واحد يعمل ما يراه مناسباً. وستبدأ الكارثة مع سقوط الصاروخ الأول في وسط تل أبيب.
احتمالية اندلاع حرب تزداد كل يوم تمسك فيه هذه الحكومة بمقاليد الحكم. مع ذلك، ليس هنالك يقين من اندلاع حرب. لإيران وحلفائها أسباب جيدة للخوف منها، ولكن انعدام الحوكمة لدى حكومة نتنياهو تخلق فضاء رمادياً يزداد اتساعاً وقواعد اللعب فيه آخذة في التغيير. هذه العملية تزيد احتمالية اندلاع حرب في الخطأ- مثلما كان الأمر في 2006. فحرب كهذه تغير بضربة سيف مصير الدولة أكثر من تغيير جهاز القضاء ومن أزمة اقتصادية ومن هرب الهايتك ومن مغادرة الأطباء. لهذا، هذه يجب أن تكون هذه هي أكبر ما يقلقنا.

* * *

هآرتس.. في أزمة سلاح الجو.. نتنياهو: الولاء لي أولاً

بقلم ألوف بن

ثمة تفسير بسيط لموقف رئيس الحكومة إزاء أزمة سلاح الجو: يفضل نتنياهو الولاء على الكفاءة. يفضل أن يفقد الطيارون الذين أعلنوا عن وقف تطوعهم كفاءتهم ويخرجوا من سلاح الطيران حتى بثمن المس بالقدرة العملية للجيش. ومثل حكام دكتاتوريين آخرين، يبدو نتنياهو مسروراً بتطهير الجيش من ضباط لا يتماهون معه شخصياً وسياسياً، وإذا لجأوا إلى الاستقالة، فذلك أفضل.
من بداية الانقلاب النظامي، صرح نتنياهو تصريحات شديدة تجاه قيادة الجيش الإسرائيلي وتحفظ مما عرضه كموقف لين ومتساهل تجاه مظاهر رفض الخدمة في قوات الاحتياط، وتجاهل نداءات الضائقة بسبب المس بالقوة العسكرية. لقد أهان رئيس الأركان هرتسي هليفي وسد آذانه أمام قائد سلاح الجو تومار بار. من ناحية نتنياهو، تحذيراتهما المتزايدة من مس بالكفاءة التنفيذية تعادل تحريضاً للتمرد ضد الحكومة.
موقف نتنياهو ليس جديداً. من بداية حياته السياسية، رأى في قادة الجيش معارضين سياسيين وشخصيين. قائمة أعدائه في الثلاثين سنة الأخيرة تبدو مثل الكتاب السنوي لمنتدى رؤساء الأركان: من يتسحاق رابين مروراً بإيهود باراك، وأمنون شاحاك، ويتساحق مردخاي، وإريك شارون، وبوغي يعلون، وغابي أشكنازي، وشاؤول موفاز، وعامي أيالون، وبيني غانتس، ومائير داغان، وغادي وايزون كوت، وحتى خصمه البارز في الحكومة الحالية، وزير الدفاع يوآف جالنت. عدد منهم تعاونوا معه إلى أن تم طردهم وتحولوا إلى أعدائه الألداء. أعداء نتنياهو المدنيين، إيهود أولمرت ويئير لبيد خريجا صحيفة "بمحانيه"، استندوا كثيراً إلى من يلبسون الزي العسكري.
لم يكن الخلاف على أمور شخصية، بل على السياسات أيضاً. في سنوات التسعينيات، عارض نتنياهو تدخل كبار الضباط في

بلورة وصياغة اتفاق السلام مع الفلسطينيين وفي المفاوضات مع سوريا، ورأى فيها تعبيراً عن ميل القيادة العليا الأمنية نحو اليسار. عندما عاد إلى الحكم في العقد الماضي، ووجه بمعارضة شديدة من قبل القيادة الأمنية لفكرة قيام إسرائيل بمهاجمة المنشآت النووية في إيران، ولم ينجح في التغلب عليها. كبار قادة الجيش الإسرائيلي وجهاز المخابرات يميلون إلى الإصغاء للرياح التي تهب من واشنطن. درس أغلبهم في كليات عسكرية وفي جامعات الولايات المتحدة، ويدركون دعم واشنطن جيداً، وأهميته لكل مكونات الردع والقوة التي تمتلكها إسرائيل.

حتى نتنياهو يدرك أهمية دعم الولايات المتحدة لإسرائيل بدرجة لا تقل عن غالانت وباراك، ولكنه يفضل أنه يتشاجر علناً مع إدارات ديمقراطية (كلينتون، أوباما، بايدن) وتعزيز دعم "القاعدة" الدينية واليمينية من الداخل. في أوضاع كهذه، يسهل عليه عرض رؤساء جهاز الأمن كأشخاص انهزاميين أيدوا تسليم مناطق من أيام أوسلو وحتى الاتفاق الذي سيكون مع لبنان، وعارضوا الهجوم على إيران، وأيدوا الاتفاق النووي بين إيران والدول العظمى ويؤيدون تعزيز السلطة الفلسطينية ويخافون من محكمة "لاهاي." ولكن الخلاف الآن ليس على السياسة الخارجية والأمن، بل على السيطرة السياسية على الجيش وجهاز المخابرات. نتنياهو الذي سأل في الماضي مرشحاً لرئاسة جهاز الموساد: "هل ستكون مخلصاً لي؟"، واختار خصمه – ورفع حجم المراهنة. حكومته الحالية تعارض فكره جهاز خدمة عامة مهني يعمل طبقاً للمصالح الوطنية أو لسلطة القانون. من ناحيتها، الأغلبية الائتلافية تقرر وحدها، وأما الباقون فعليهم الامتثال أو الرحيل.

وهذا هو السبب في أنه حتى إذا ما أعطوه، فلم يكتف نتنياهو بطرد طياري الاحتياط، بل سيواصل تطهيراً عميقاً في صفوف جهاز الأمن. وسيواصل إلى أن يتصرف حتى منتدى هيئة الأركان والأجهزة الموازية له حسب ما تريده قاعدته وطبقاً لعبادة شخصية رئيس الحكومة – مثلما فعل الوزير بن غفير بقيادة الشرطة. وإذا تضررت كفاءة الجيش التنفيذية فسيكون نتنياهو مستعداً للمخاطرة بذلك.

* * *

يديعوت أحرونوت: تعيين "ابن العم" سفيراً لدى السلطة وقنصلاً في القدس.. ماذا يخطط بن سلمان؟

بقلم سمدار بيري

كيفما نظرنا إلى تعيين سفير السعودية في الأردن، نايف بن بندر السديري، سفيراً في مناطق السلطة الفلسطينية، وبالتوازي قنصلاً عاماً في القدس، فالحديث يدور عن خطوة شاذة، ومفاجئة، وشائقة والأهم أنها تعبر عن سلوك ولي العهد محمد بن سلمان "كل شيء مباح لي". ما دام الملك سلمان ابن الـ 87 يحتفظ باللقب الأعلى ويقيم في القصر المركزي، سواء كان معافى ويؤدي مهامه أم يفعل ذلك في أحيان نادرة، فلن تجري خطوة سعودية مباشرة مع إسرائيل. بالتوازي، أوضح وزير الخارجية إيلي كوهن، بأن إسرائيل لن توافق على تعيين قنصل سعودي في القدس. لكن – وهذه لكن مهمة – علينا ألا ننسى ما قاله بن سلمان في المقابلة لمجلة "أتلنتيك" الأمريكية قبل نحو نصف سنة، بأن "إسرائيل ليست عدواً. من ناحيتي، أرى من الصواب تعريفها كحليف محتمل."

التعيين الاستثنائي، بالذات في التوقيت الحالي للسفير في الأردن على أنه الدبلوماسي السعودي الأول في مناطق السلطة منذ قيامها في 1994، كشف النقاب عن جزء من المخططات الكبرى. وأولاً وقبل كل شيء، يواصل بن سلمان السعي لاحتلال

مكان مصر في قيادة العالم العربي. من ناحيته، باتت مصر دولة فقيرة ويجب "ليس من جانبه!) مساعدة الرئيس السيسي. فضل بن سلمان سفيراً قديماً، نشطاً هو أيضاً ابن عمه، مع العلم بأنه لن يكون هناك خروج على البروتوكول. على أي حال، لا يمكن للسديري أن يصل إلى القدس أو إلى رام الله دون الوقوف أولاً أمام مراقبي حدود إسرائيليين في معبر اللنبي. لن يحصل هذا حالياً، ويعتزم السفير العمل من بعيد. ليس له أيضاً خطط لاتخاذ صور له على معبر الحدود بحضرة موظفين أو حراس إسرائيليين.

حتى احتفال تقديم أوراق الاعتماد كما هو متبع في السلك الدبلوماسي، أجري في ظروف شاذة. مجدي الخالدي، المستشار الخاص لأبو مازن للشؤون الدبلوماسية، قفز إلى الأردن، وبحضور السفير الفلسطيني في عمان، تقدم السديري بأوراق اعتماده التي أرسلت على الفور إلى مكتب الرئيس في رام الله.

في هذا السياق، بن سلمان ليس راضياً، على أقل تقدير، من القيادة الفلسطينية. تريد السعودية أن ترى زعيماً فلسطينياً جديداً، شاباً أكثر، ربما بعمر ولي العهد. الرياض معنية بأن يتحد من حوله شباب الضفة، لأن "العالم يعود للشباب". المطلوب دماء جديدة بدلاً من قيادة عجوز ضالعة في قضايا الرشوة بلا نهاية. بكلمات بسيطة: سيعمل بن سلمان على خلق قيادة ترتبط بسكان الضفة الفلسطينية.

كما يحلم ولي العهد السعودي بحكم جديد في إسرائيل. يروي مقربون من القصر في الرياض بشخصيات أمريكية أساسية بأنه "لا يمكن العمل مع حكومة المتطرفين والمتدينين". لإسرائيل أيضاً، ومحظور أن ننسى، تحفظ غير بسيط: السعودية تسابق نحو برنامج نووي مدني. هذا الوضع قد يدخل دولاً أخرى في العالم العربي إلى "حملة صيف" لبرامج نووية عسكرية. في السياق الأوسع، يأتي التعيين المفاجئ للسفير السعودي لفتح محور جديد نحو إسرائيل أيضاً. قد نتخيل اللحظة التي يظهر فيها فجأة للالتقاء بمسؤولين إسرائيليين في القدس. لا يبدو أن هذا سيحصل في الأشهر القريبة، لكنهم يمهدون التربة منذ هذه اللحظة. ثمة إمكانية بأن يدخل السفير بالفعل إلى سيارة من عمان، يصل إلى معبر جسر اللنبي. وبدلاً من المواصلة إلى رام الله، يسافر علناً أو بالخفاء إلى أراضي دولة إسرائيل. ثقوا، فهذه فكرة قوية في رأس بن سلمان.

* * *

هآرتس.. صحافي عايش الفترتين: إسرائيل على خطى جنوب إفريقيا في الفصل العنصري

بقلم بنيامين بوغراند*

ترجمة غانية ملحيس

أشاهد الآن في إسرائيل الفصل العنصري الذي نشأتُ معه في جنوب إفريقيا. إن انتزاع السلطة الفاشية والعنصرية من قبل الحكومة الإسرائيلية هو الهدية التي طالما انتظرها أعداء إسرائيل. لقد مررت به من قبل: الاستيلاء على السلطة، والفاشية والعنصرية، وتدمير الديمقراطية. تتجه إسرائيل إلى حيث كانت جنوب إفريقيا قبل 75 عاماً. إنه مثل مشاهدة إعادة فيلم رعب. في العام 1948، عندما كنت مراهقاً في كيب تاون، تابعت نتائج انتخابات 26 مايو على لوحة عملاقة على مبنى إحدى الصحف. أنتج النظام الانتخابي (الفائز يحصل على كل شيء) نتائج مشوهة: فاز الحزب الإفريقي القومي مع شريكه الأصغر بـ 79 مقعداً برلمانياً مقابل 74 للحزب المتحد وشريكه الأصغر. لكن الناتس، كما كان يطلق عليهم، فازوا في الواقع بنسبة 37.7

% فقط من الأصوات، مقابل 49.18 % من المعارضة. وعلى الرغم من حصول المعارضة على نسبة أصوات أكثر بـ 11 %، قال الناتس إن لديهم أغلبية ويمكنهم فعل ما يريدون.

في إسرائيل العام 2023، أستعيد ما يشبه بعض هذه التجارب. يمكن لنظامنا الانتخابي النسبي أن يشوه النتائج أيضاً: في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، فاز الليكود مع شركائه الأصغر بـ 64 مقعداً مقابل 56 للمعارضة. في الواقع، فازت الكتلة اليمينية بنسبة 0.6 % فقط من الأصوات. وتقول حكومة 0.6% إنها تمثل إرادة الأغلبية، ويمكنها أن تفعل ما تشاء. وتقول ذلك على الرغم من أن استطلاعاً أجراه معهد الديمقراطية الإسرائيلي يُظهر أن أقل من ثلث الإسرائيليين يدعمون قانوناً لإنهاء ما يسمى بـ"معيار المعقولية"، الذي يسمح للمحكمة العليا بإلغاء قرارات الحكومة التي تعتبرها غير معقولة.

تمتعت جنوب إفريقيا بالديمقراطية – أي بين البيض الذين كانوا يشكلون 20 % من السكان. لم يكن للسود حق التصويت. بعض مواطني جنوب إفريقيا متعددي الأعراق والآسيويين يمكنهم التصويت. أولئك الذين لم يكونوا من البيض، عانوا من تمييز عنصري شديد في كل جزء من حياتهم.

في إسرائيل يسمح ذلك للعرب الذين يشكلون حوالي 21 % من السكان التصويت، لكنهم يعانون من التمييز: فالمسلمون والمسيحيون ليسوا مجندين، وأولئك الذين لا يؤدون الخدمة العسكرية يخسرون الفوائد. يمتلك الصندوق القومي اليهودي حوالي 13% من أراضي إسرائيل، ويمنع غير اليهود – أي العرب – من امتلاكها أو تأجيرها. ويعد الائتلاف بتعميق التمييز. وهدد بالفعل بسحب ملايين الشواكل المخصصة للارتقاء بظروف المعيشة السيئة للعرب.

في جنوب إفريقيا، كان الانتصار القومي يعني الفصل العنصري، الذي أدى إلى تكثيف وإضفاء الطابع المؤسسي على التمييز القائم ضد الملونين. في العام 2001، انضممت إلى وفد الحكومة الإسرائيلية إلى المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية في ديربان. لقد دعتني حكومة شارون بسبب خبرتي بعد ربع قرن من العمل صحافياً في جنوب إفريقيا، إذ كان تخصصي هو الإبلاغ عن الفصل العنصري عن قرب. شعرت في المؤتمر بالانزعاج والغضب من كثرة الأكاذيب والمبالغات حول إسرائيل. خلال السنوات التي تلت ذلك، جادلت بكل قوتي من خلال المحاضرات والمقالات الصحافية والتلفزيون وفي كتابي، ضد اتهام إسرائيل بأنها دولة فصل عنصري، ومع ذلك، أصبح الاتهام حقيقة.

أولاً: يرفع قانون الدولة القومية اليهود فوق المواطنين العرب – المسلمين والمسيحيين والبدو والدروز. كل يوم أرى وزراء الحكومة وحلفاءهم ينفسون عن العنصرية ويتابعون أعمالاً تمييزية. لا رحمة حتى للدروز الذين تم تجنيدهم في الجيش مثل اليهود منذ العام 1948.

ثانيًا: لم يعد بإمكان إسرائيل أن تدعي بأن الأمن هو سبب سلوكنا في الضفة الغربية وفي الحصار المفروض على قطاع غزة. لم يعد من الممكن بعد 56 عاماً تفسير احتلالنا على أنه مؤقت، في انتظار حل الصراع مع الفلسطينيين. نحن نتجه نحو الضم، مع دعوات لمضاعفة 500 ألف مستوطن إسرائيلي موجودين فعلياً في الضفة الغربية. والجيش متواطئ بشكل كامل في الاستيلاء غير القانوني على الأراضي وإقامة البؤر الاستيطانية. والحكومة تسيء استخدام ملايين الشواكل لصالح المستوطنين هناك. إنها تسيء استخدام قوانينها. والمستوطنون يقتلون الفلسطينيين ويدمرون المنازل والسيارات. ونادراً ما

تتدخل المحاكم. والجنود يقفون ويتفرجون. نحرم الفلسطينيين من أي أمل في الحرية والحياة الطبيعية. ونصدق ادعاءاتنا الخاصة بأن بضعة ملايين من الناس سيقبلون الدونية والقمع الدائمين بخنوع.

تدفع الحكومة إسرائيل نحو سلوك غير إنساني وقاس يتجاوز أي إمكانية للدفاع عنه. لست مضطراً لأكون متديناً لأعرف أنها خيانة مخزية للأخلاق والتاريخ اليهودي.

في جنوب إفريقيا، تم استخدام عبارات لطيفة للقوانين المدمرة. تم فرض الفصل العنصري على الجامعات لتقييد وصول السود من خلال "قانون تمديد التعليم الجامعي". تشديد "المرور" (الوثيقة التي كانت الوسيلة الأساسية للسيطرة على السود) تم تنفيذها من خلال "قانون إلغاء تصاريح المرور" (تنسيق المستندات).

يُستخدم مصطلح "الإصلاح القضائي" في إسرائيل لوصف تدمير الديمقراطية، بدءاً بإنهاء المراجعة القضائية للسلطة التنفيذية والكنيست. ويقول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للإذاعات والتلفزيونات الأجنبية، إن التغييرات صغيرة والمعارضة سخيفة. ولا يبين سبب تصميمه هو وشركاؤه على شق طريقهم بلا رحمة، رغم المعارضة الهائلة واشتعال النيران في البلاد.

في جنوب إفريقيا، أدى إلغاء حق المواطنين الآسيويين في التصويت إلى احتجاجات حاشدة قادها قدامى المحاربين في الحرب العالمية الثانية. ألغت أعلى محكمة -دائرة الاستئناف – قانون التصويت باعتباره غير دستوري. استخدم القوميون أغلبيتهم في البرلمان لإنشاء محكمة عليا في البرلمان ألغت دائرة الاستئناف، وتم التخلص منها فخسر المواطنون متعددو الأعراق والآسيويون حق التصويت.

نمت معارضة الفصل العنصري. سن الناتس، بأغلبية في البرلمان، قانون قمع الشيوعية، ومنح وزير العدل سلطة إصدار قرارات تعسفية تقيد بشدة الحريات الشخصية. وشملت العقوبات الإقامة الجبرية، وحظر الوجود مع أكثر من شخص واحد، وحظر الخطابة أو الكتابة. وبات ممكناً أن يصل الحكم على الجناة بالسجن لمدة خمس سنوات. كان الشيوعيون الهدف الأول، يليهم الليبراليون – حتى المتحمسون المناهضون للشيوعية – وأي شخص عارض الفصل العنصري بشكل سلمي أو عنيف. ثم جاء الاعتقال لمدة 30 يوماً بدون محاكمة، والذي زاد إلى ثلاثة أشهر، ثم ستة أشهر، وأخيراً الاحتجاز بلا نهاية. وتم "منع" الآلاف واحتجازهم بدون محاكمة، وحكم عليهم بالسجن لمدد طويلة. ذهب الجيش والشرطة مراراً وتكراراً إلى بلدات السود المنفصلة وقتلوهم وعاملوهم بوحشية.

في إسرائيل، هناك حوالي 1200 فلسطيني من الضفة الغربية مسجونون بدون محاكمة. يداهم الجيش الإسرائيلي بلداتهم باستمرار في الضفة الغربية، ويحدث الفوضى ويحتجز المزيد ممن يسميهم إرهابيين مشتبهاً بهم.

المآسي مستمرة

تحت ستار محاربة الجريمة في المجتمع العربي، يريد وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير قانوناً يمنح الشرطة سلطة سجن الإسرائيليين دون تهمة أو محاكمة، وهي سياسة تمارس بالفعل في الضفة الغربية. لقد حل بن غفير بالفعل محل قائد شرطة

تل أبيب، الذي شجبه لكونه متساهلاً للغاية مع المتظاهرين. وأكد أن فترة عمل رئيس السجون ستنتهي في نهاية هذا العام. ويقوم بفحص الترقيات والتعيينات في الشرطة والسجون. يريد "حرساً وطنياً" باهظ الثمن تحت سيطرته.

في جنوب إفريقيا، قامت منظمة أفريكانية سرية، (Broederbond، Band of Brothers) ، بالإمساك بالخيوط من وراء الكواليس. وافقت على كل وظيفة ذات أهمية: مدراء المدارس والشرطة وكبار ضباط السجون والجيش وأعضاء الخدمة المدنية. وكانت شريكتها الكنيسة الإصلاحية الهولندية، التي توصف في الصلاة بالحزب القومي. أعلن قساوسة كالفيني والمحافظون أن الكتاب المقدس صحيح حرفياً، وأنه يبرر الفصل العنصري، وأن الأفريكانيين هم الشعب المختار الذي كانت مهمته إنقاذ "الحضارة البيضاء". طبق الناتس "التربية الوطنية المسيحية" على المدارس. وتمت السيطرة بإحكام على الراديو والتلفزيون. وفرضت الرقابة على الأفلام والمسرح. وحظرت آلاف الكتب باعتبارها "غير مرغوب فيها، أو مرفوضة أو فاحشة"، وتم حظر الزواج عبر الألوان، وقسمت البلاد بأكملها بحيث يعيش الناس من أعراق مختلفة في مناطقهم الخاصة، أخذ البيض أكثرها وأفضلها. وتم إجبار ملايين الناس الملونين على الخروج من منازلهم.

في إسرائيل، انضم الأرثوذكس المتشددون إلى الليكود والقوميين الدينيين لتأمين أموال غير محدودة لمدارسهم المنفصلة، ولإبقاء أطفالهم خارج الجيش، وفرض إملاءاتهم الدينية على الدولة بأكملها. إنهم يسيطرون على زواج اليهود وطلاقهم، ولا يسمحون إلا بالزواج الأرثوذكسي.

في جنوب إفريقيا، تم رفض المعارضة الدولية للفصل العنصري. أصبحت البلاد قطب العالم. ورُفضت إدانات الأمم المتحدة والمقاطعات وسحبت الاستثمارات من قطاع الأعمال. غرق الاقتصاد. وأخيراً، بعد تدميره، لم يعد بإمكانه دعم الفصل العنصري، وكان هذا سبباً رئيسياً لإجبار البيض على التخلي عن سلطتهم وامتيازاتهم في العام 1994.

في إسرائيل، يتم الإبلاغ عن نتائج هجوم الائتلاف على القضاء، ووعوده بالمزيد في المستقبل. بدأت الآثار الكارثية على الاقتصاد في الظهور بالفعل. تمنح الولايات المتحدة إسرائيل أكثر من 3.8 مليار دولار كل عام، وتدافع عنا ضد الهجوم في المحافل الدولية سواء كان مبرراً أو غير مبرر، نحن نعتمد على الولايات المتحدة من أجل البقاء، لكننا نفقد الدعم داخل الكونجرس. وقادة الائتلاف لا يأبهون بذلك. استقال المدير العام لوزارة التربية والتعليم احتجاجاً على الإصلاح القضائي، وتم تشويه القضاة، ويريد الائتلاف إقالة المدعي العام. وتم تشويه رابطة المحامين. ويجري فرض السيطرة الصارمة على وسائل الإعلام. وفرض مراعاة يوم السبت بالإكراه. وتخضع الثقافة وحقوق المرأة للتقييد والرقابة. ويتم طرد البدو بشكل جماعي. ويطلق على المتظاهرين اسم الخونة.

نحن تحت رحمة الفاشيين والعنصريين الذين لا يستطيعون أن يتوقفوا ولن يتوقفوا. أكتب عن جنوب إفريقيا وإسرائيل لأنني أعرف كلاً منهما، 53 عاماً في واحدة، وحوالي 26 عاماً في الأخرى. لا يعتبر أي منهما فريداً. حدث نفس النمط من القمع اليميني في عصرنا في المجر وبولندا وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وقبل ذلك في أوروبا في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي.

أشهد الآن في إسرائيل الفصل العنصري الذي نشأت معه. تقدم إسرائيل هدية لأعدائها في حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات وحلفائها، خاصة في جنوب إفريقيا، حيث إنكار وجود إسرائيل مكثف بين العديد من السود، في النقابات العمالية والدوائر الشيوعية والإسلامية. سيستمر نشطاء حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات في تقديم مزاعمهم، من منطلق الجهل و / أو الحقد، لنشر الأكاذيب عن إسرائيل. لقد شوهوا منذ فترة طويلة ما هو سيئ ببشاعة، لكنهم سيطالبون بالتبرئة الآن. وإسرائيل تزودهم بالحقائق.

* بنيامين بوغراند، المولود في جنوب إفريقيا، كان نائب رئيس تحرير صحيفة "راند ديلي ميل" في جوهانسبرغ، هاجر إلى إسرائيل لإطلاق مركز للحوار في القدس. حصل على الوسام الفضي من جنوب إفريقيا لخدماته للصحافة والأوساط الأكاديمية خلال الفصل العنصري.

* * *

N7: مطالبات بتشكيل لجنة تحقيق في إخفاق "الجيش الإسرائيلي"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

طالب أكثر من 1500 "إسرائيلي صباح اليوم الثلاثاء "حكومة نتنياهو" بتشكيل لجنة تحقيق رسمية بسلوك "الجيش الإسرائيلي" في مواجهة تهديدات رفض الخدمة، وذلك بمبادرة من منظمة العقيدة القتالية. وتقول الرسالة المرسلة إلى رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" وأعضاء حكومته: "حفنة من الفوضويين، بمن فيهم رؤساء الأركان الذين فشلوا في السياسة، يروجون للعصيان ورفض الخدمة والفوضى في الجيش الإسرائيلي، الرد الضعيف لرئيس الأركان هيرتسي هليفي ووزير الجيش، يوآف غالانت يشير إلى عدم وجود العمود الفقري الأخلاقي، ما يؤدي إلى استمرار الفوضى." وأضاف الموقعون أن **حزب الله وحماس و إيران** ومحور المقاومة يرددون تقارير كاذبة مضخمة يبثها راديو "إذاعة الجيش الإسرائيلي" والتي تتناول رفض الخدمة، وتحويل ميزانية الأمن. وختمت الرسالة بدعوة حكومة نتنياهو تشكيل لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في إخفاق رفض الخدمة في "الجيش الإسرائيلي."

هاجمت منظمة "العقيدة القتالية" العنوان الرئيسي الذي كتب في صحيفة "يديعوت أحرونوت" صباح اليوم، والذي كان "رئيس الأركان يتعرض للهجوم"، وذلك في أعقاب انتقادات المقربين من رئيس وزراء العدو "نتنياهو" لرئيس أركانه، حول موضوع رفض الخدمة، وقالت المنظمة إن الهجوم الوحيد الذي يتعرض له رئيس الأركان هو حرب "إيهود باراك" النفسية، ومنظمة أخوة في السلاح، وأقلية من الرافضين للخدمة.

* * *

اتهامات لـ "نتنياهو" بإخفائه بيانات تراجع كفاءة الجيش عن الكابينت

اتهم مسؤولون حكوميون "رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" بمحاولته إخفاء بيانات تراجع كفاءة "جيش العدو الإسرائيلي" عن الكابينت. يأتي هذا الاتهام بعد ما كشفته القناة 13 عن المحادثة العاصفة بين "نتنياهو" ورئيس أركان جيشه "هرتسي

هليفي"، والتي وبخ فيها "نتنياهو" "هاليفي" وطالبه بإنكار الإحاطات حول المس بكفاءة "جيش العدو الإسرائيلي." وقد حذر "نتنياهو"، في محادثة أول أمس الأحد، "هاليفي" وكبار المسؤولين العسكريين من أن النقاش السري خلال اليومين القادمين في لجنة الشؤون الخارجية والأمن هو نقطة إشكالية، مدعياً بأن أي شيء يقولونه هناك سيتم تسريبه.

في المؤسسة الأمنية للعدو هناك من يرون تصريحات "نتنياهو" كمحاولة من منه لتحذير "الجيش" من تقديم المعلومات الكاملة خلال الاجتماع، فمن المتوقع أن يطالب أعضاء لجنة الخارجية والأمن إجابات باعتبارها الهيئة التي من المفترض أن تشرف على أنشطة المؤسسة الأمنية. كما تحدث "نتنياهو" أيضاً مع رئيس الأركان وكبار المسؤولين في "الجيش" حول حقيقة أن هناك عناصر تريد إسقاط الحكومة، بغض النظر عما يحاولون القيام به في مؤسسة الأمنية.

يعترف كبار المسؤولين الحكوميين في كيان العدو بأن البيانات الكاملة لا يتم حجبها فقط عن اللجنة الفرعية في الكنيست أو الجمهور بشكل عام، ولكن أيضاً عن وزراء الحكومة. وقال وزيران حضرا اجتماع الكابينت الأسبوع الماضي، إن أي شخص حاول الحصول على تفاصيل أو صورة واضحة عن حالة كفاءة الجيش تم "منعه" من قبل "رئيس الوزراء"، ولا يتوقع أن يكون هناك اجتماع قريب للكابينت.

بعد أن شارك "يائير نتنياهو" منشوراً ضد رئيس الأركان "هليفي" غرد "بنيامين نتنياهو": "تواجه إسرائيل تحديات كبيرة، وكرئيس وزراء إسرائيل أعمل ليلاً ونهاراً مع وزير الجيش ورئيس الأركان وكبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي لضمان أمن إسرائيل معاً بأي ثمن."

في تغريدة "نتنياهو" لم يكن هناك أي إدانة للتصريحات ضد قادة مؤسسة العدو الأمنية. وفي الوقت نفسه، لمح ""مكتب نتنياهو" إلى أنه سيتم إجراء اختبار كشف الكذب لأي شخص يسرب الاجتماعات.

ويدق مسؤولون عسكريون كبار في كيان العدو أجراس الاستغاثة، محذرين من احتمال خروج الجيش عن الخدمة في وقت حساس، ويريد الجيش مشاركة المشكلة مع مستوطني الكيان. وكان الخوف الكبير من الاحتجاج ضد "إجراءات نتنياهو القضائية" هو تركيز السلطة المطلقة، غير المحدودة في أيدي السلطة التنفيذية و"نتنياهو." ويأتي منع "نتنياهو" الكشف عن البيانات للجهات ذات العلاقة فيما يتعلق بكفاءة الجيش هو تعزز للثقافة التي يريدها "نتنياهو" لإدارة الحدث بمفرده دون إشراك الكابينت ولجنة الشؤون الخارجية والأمن واللجنة الفرعية السرية.

* * *

هآرتس : في انتهاك لقانون الخدمة "الأمنية"..جيش العدو يؤخر نشر بيانات التجنيد لـ"الحريديم" في عام 2022

لأكثر من شهر، قام جيش العدو "الإسرائيلي"، بتأخير إصدار بيانات تجنيد الحريديم لعام 2022، في انتهاك لقانون الخدمة الأمنية، وتقدر مصادر في جيش العدو، أن عدد المجندين خلال العام من المتوقع أن يكون أقل قليلاً من عدد المجندين في عام 2021، وسيُظهِر اتجاهاً تراجعيًا طفيفاً للعام الرابع على التوالي، على الرغم من أنه كان من المفترض أن تؤدي الزيادة الطبيعية إلى اتجاه معاكس.

يتطلب قانون الخدمة الأمنية من وزير جيش العدو، إخطار الحكومة في نهاية كل عام تجنيد (من يوليو إلى يوليو) بعدد المجندين للخدمة النظامية من بين طلاب المعاهد الدينية وخريجي المؤسسات التعليمية الحريدية في العام نفسه، ونشر بيان حول ذلك في موعد أقصاه 5 يوليو. وأوضح جيش العدو لـ "هآرتس" الأسبوع الماضي، أنهم ما زالوا في خضم "إجراء معقد لجمع البيانات، إلا أن مسؤولاً سابقًا رفيع المستوى في مديرية الحريديم قال لـ "هآرتس" إن عملية جمع البيانات في الواقع عملية حاسوب بسيطة. وليست إجراءً معقدًا.

في نهاية يونيو، أمرت حكومة العدو "الجيش"، بعدم تجنيد طلاب المدارس الدينية، على الرغم من حقيقة أن قانون التجنيد الذي يسمح بتأجيل خدمتهم انتهى في نهاية ذلك الشهر، وذلك حتى نهاية مارس من العام المقبل، ووفقًا للقرار، ستقدم حكومة العدو قانون التجنيد المعدل بحلول نهاية الدورة الشتوية المقبلة للكنيست في عام 2024، وفي الوقت نفسه سيتم تقديم مشروع قانون من شأنه زيادة المزايا الممنوحة لأولئك الذين يخدمون في الجيش من الحريديم.

على خلفية الاحتجاج على الانقلاب، يحاول رئيس حكومة العدو تخفيف قانون التجنيد الذي طالبت به أحزاب الحريديم. وأمس، تحدث "نتنياهو" مع قادة "يهدوت هتوراة" وطلب منهم تخفيف القانون، لكنهم رفضوا رفضًا قاطعًا.

وقالت مصادر في الأحزاب الحريدية لصحيفة "هآرتس": "من وجهة نظرنا لا يوجد حل وسط بشأن قانون التجنيد، إذا لم يتم عرض القانون للموافقة عليه في الدورة الشتوية "للكنيست" فإن الأحزاب الحريدية لن ترى نفسها ملتزمة بالائتلاف. والانخفاض في عدد المجندين واضح في الميدان، بلغ عدد المجندين 1185 في عام 2021. وبحسب البيانات، في عام 2019، تم تجنيد 213 يهوديا حريديا في مسار "شاحر" (دمج اليهود المتدينين في الجيش)، وفي عام 2021 انخفض عددهم إلى 147 فقط.

لا يمكن فصل الفشل في تجنيد الحريديم في جيش العدو عما يجري في مديرية الحريديم في "الجيش"، والتي تم تخفيض ميزانيتها بشكل كبير، من حوالي ثلاثة ملايين شيكل في عام 2018 إلى حوالي 700 ألف شيكل فقط في عام 2018 خلال السنوات الثلاث الماضية.

* * *

هآرتس: "إيباك" الذراع التنفيذية لـ "نتنياهو" تبيع الأوهام للكونغرس

إيباك (AIPAC) هي مجموعة ضغط أمريكية هدفها المعلن هو تعزيز "العلاقات الإسرائيلية الأمريكية"، المشكلة هي أنه على مر السنين بدأت المنظمة العمل ضد هدفها الخاص، عندما أصبحت الذراع الطويلة لـ "بنيامين نتنياهو" في السياسة الأمريكية.

وقفت جماعات الضغط إلى جانبه عندما حارب الرئيس الأمريكي "باراك أوباما"، بما في ذلك في الخطاب نفسه أمام الكونجرس في عام 2015، قبل أسبوعين فقط من "الانتخابات الإسرائيلية"، ما تسبب في أضرار جسيمة لـ "العلاقات الإسرائيلية الأمريكية." وقبل انتخابات الكونجرس الأمريكي العام الماضي، أعلنت "إيباك" دعمها لعشرات المرشحين الجمهوريين الذين أنكروا نتائج انتخابات 2020 الرئاسية ورفضوا قبول فوز الرئيس "جو بايدن." هذه هي الطريقة التي حوَّل بها أفراد "إيباك" دعم "إسرائيل" إلى مشروع لتلميع "دونالد ترامب"، كل ذلك بالطبع في خدمة مصالح "نتنياهو" السياسية

في الأشهر الأخيرة، ازداد تقارب المنظمة مع "نتنياهو" بشكل أقوى، عندما تطوعت لمساعدته على تليين المعارضة في الحزب الديمقراطي لقوانين الانقلاب التي يروج لها، جزئيًا عن طريق نقل 24 عضوًا ديمقراطيًا من الكونغرس إلى "إسرائيل"، حتى يتمكن "نتنياهو" من الوصول إليهم في "إسرائيل" مما يمكنه من نقل الأكاذيب ويؤكد لهم أن "إسرائيل" -"ستبقى ديمقراطية ليبرالية.-"

كشف هذا الحدث عن الوجه الحقيقي للمسئولين في "إيباك"، الذي يزعم أنهم لا يتخذون موقفاً فيما يتعلق بـ "السياسة الداخلية لإسرائيل"، لكنهم عملياً يساعدون "نتنياهو" في خطواته لسحق الديمقراطية. أصبحت المنظمة في الواقع فرعًا تنفيذيًا للحكومة اليمينية المتطرفة، التي تسوق في الولايات المتحدة تمثيلًا زائفًا لـ "إسرائيل" الليبرالية من أجل بيع الأوهام لأعضاء الكونجرس.

إن استعداد "إيباك" لإهمال صورة "إسرائيل" والمساهمة في تحويلها إلى دولة معزولة عن "القيم المشتركة" مع الولايات المتحدة تتطلب التساؤل ..**هل تساهم في العلاقات "الأمريكية الإسرائيلية" أم أنها تستخدم كأداة لتدميرها؟**

"إسحق رابين" كرئيس للوزراء في التسعينيات، حدد "إيباك" كمنظمة تخدم بالفعل اليمين والمستوطنين في "إسرائيل"، وكان يشك في أن أفرادها يعملون ضد تحركات السلام التي تقوم بها حكومته، وبحث عن بدائل لها بين يهود أمريكا، وبعد ثلاثة عقود، أصبحت الجالية اليهودية الأمريكية في مكان مختلف تمامًا. هناك فهم متزايد للضرر الذي يسببه "نتنياهو" لـ "العلاقات الإسرائيلية الأمريكية"، وقلق حقيقي بشأن التهديد الذي يشكله هو وحكومته على مستقبل الديمقراطية في "إسرائيل"، يجب على "القوى الليبرالية الإسرائيلية" توطيد العلاقات مع يهود أمريكا الليبراليين، والانفصال عن "إيباك."

إنها منظمة تعرف كيف تستخدم "الليبراليين الإسرائيليين" للترويج للمعلومات والدعاية، ولكن في لحظة الحقيقة تساعد "نتنياهو" وشركائه في اليمين المتطرف على القيام بانقلاب، وإقامة دولة شريعة "هالخا" مناهضة للديمقراطية في "إسرائيل."

* * *

بسب قانون الإعفاء من التجنيد: درعي ضد "يهودوت هتوراة"

انتقد رئيس حزب "شاس"، "أريه درعي" سلوك حزب "يهودوت هتوراة" فيما يتعلق بمشروع قانون الإعفاء من التجنيد للحريديم وقال: "هناك كلام يمكن أن يضر بالموافقة على القانون." جاءت تصريحات "درعي" في حديث مع إذاعة "ريشت كان" صباح الثلاثاء، رداً تصريحات أعضاء من حزب "يهودوت هتوراة" بأنهم لن يوافقوا على حل وسط بشأن مشروع قانون الإعفاء من التجنيد.

قد حاول رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" الحصول على تأجيل لمشروع القانون وأوضح "نتنياهو" لقادة الأحزاب الحريدية المتطرفة أنه بدون حل وسط بشأن نص القانون، سيكون من الصعب الموافقة عليه في الكنيست بداية الدورة الشتوية.

وقال مصدر في حزب "يهودوت هتوراة": "إلى جانب مشروع القانون، سيكون من الضروري تكريس قانون أساسي لدراسة التوراة أو بند تجاوز المحكمة العليا." وأضاف المصدر أن أعضاء الكنيست الحريديم المتطرفين: "لن يصوتوا بعد الآن على أي قانون

في الإصلاح القانوني بدون مشروع القانون ولن يكونوا مستعدين لرفض التشريع." كما أضاف المصدر أن الحاخامات لن يسمحوا لأعضاء الكنيست بأن يكونوا في وضع تتم فيه المصادقة على القانون ومن ثم إلغائه من قبل محكمة العدل العليا.

في الوقت نفسه، إذا قدم الفريق المهني الذي تجري معه المفاوضات رأياً، بأن مشروع القانون لن يتطلب حصانة أمام المحكمة العليا، فقد تقبل الأحزاب الحريدية المتطرفة ذلك. ويهدف قانون التجنيد الجديد أو ما يطلق عليه" **قانون إعفاء الحريديم من التجنيد** "بأن يكون فترة الدراسة في المدرسة الدينية (دراسة التوراة) للحريديم، يقابلها فترة الخدمة العسكرية الإجبارية لغيرهم من باقي الطوائف في كيان العدو.

* * *

هآرتس : اليمين ينسى تخلفه عن حرب لبنان الثانية

بقلم ياغيل ليفي

ترجمة: فاتن أيوب . مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

حين يدين اليمين معارضة مهاجمو الانقلاب القضائي للخدمة في الاحتياط، يظهر بشكل واضح تنصله من رفضه للخدمة الذي حدث في صفوفه في الماضي. دعونا نتجاوز للحظة نماذج الرفض والتهديدات المتعلقة بإخلاء المستوطنات، ونستذكر حدثاً تم دفعه عن الذاكرة الجماعية - رفض الخدمة خلال حرب لبنان الثانية.

بعد حوالي ثلاثة أسابيع من القتال حدد رئيس الوزراء إيهود أولمرت هدفًا طويل المدى محتمل للحرب: "ظهور نظام جديد سيوفر استقرارًا أكبر ويهزم قوى "الإرهاب" ويساعد في خلق البيئة الضرورية التي تُمكّن من خلق ديناميات جديدة بيننا وبين الفلسطينيين". لقد وجه أولمرت سياسة حكومته للسعي نحو بناء حدود دائمة مع الفلسطينيين في الضفة الغربية، سواء باتفاق أو بإجراء أحادي الجانب. ردًا على ذلك، أعلن عشرات جنود الاحتياط الذي تم تجنيدهم للحرب أنهم سيرفضون الدخول للبنان، وأعلن آخرين أنهم يفكرون في عدم المشاركة في الحرب. من ضمنهم برز الجنود المتدينين والمستوطنين، بدعم من رؤساء المدارس الدينية، ولكن كان هناك أيضًا سكان مناطق أخرى.

لقد كان مبررهم أنهم لن يقاتلوا في حرب الهدف منها إخلاء منازلهم أو منازل أقاربهم في المستوطنات. في غضون عدة ساعات، أوضح أولمرت أن الحرب ليس لها علاقة بأحداث سياسية مستقبلية، بعدها هدأ الاحتجاج. لقد أصلح أولمرت خطئًا سياسيًا، على الرغم من أن حديثه كان حدثًا نادرًا من السياسيين الذين يربطون الحرب بأهداف سياسية، وخصوصًا أهدافًا تم دعمها في الانتخابات وتم تضمينها في الخطوط الأساسية للحكومة. ربما لو لم يتراجع عن ذلك، لاتسع الاحتجاج والمعارضة من طرف اليمين، لذلك يجب الحكم على الحدث أيضًا بناءً على نوايا الأذهان.

يوم الاحتجاج (2 أغسطس 2006) كان ذروة إطلاق الصواريخ من لبنان، وتوسعت مداها إلى مستوطنات مرج بن عامر. حتى ذلك اليوم، كان قد قُتل حوالي 40 جنديًا، من بينهم ثمانية في معركة في بنت جبيل، وأكثر من 20 مدنيًا. لم يكن هناك شك لأي شخص في اليمين أن الحرب فُرضت على إسرائيل وأنها يجب أن تتصرف لوقف إطلاق الصواريخ، ولهذا السبب تم

استدعاء وحدات الاحتياط واستعد الجيش لعملية برية واسعة النطاق. كما عرف اليمينيون أن خطة إعادة توحيد الضفة الغربية لم تتحقق بعد، وأنه حتى لو تم تحقيقها، فسيتم إخلاء نسبة صغيرة فقط من المستوطنين، بينما ستبقى كتل المستوطنات تحت السيطرة الإسرائيلية.على الرغم من ذلك، كان هناك رفض لخدمة الاحتياط. وتم احتواؤه من قبل الجيش بدون انتقاد من طرف اليسار. لم يدل أي شخص بدلوه بأن يتم إطلاق النار على "الأشخاص الذين يخونون في ساحة المعركة."

من هنا يصبح موقف اليمين الذي يهاجم توقف التطوع في الاحتياط للمجندين والمجندات غير مستند إلى أسس أخلاقية مبررة. والأهم من ذلك، أن الحدث أوضح مرونة تفسير العقد الأساسي بين الاحتياط والدولة. إن كانت طبيعة المهمة العسكرية حتى ذلك الحين هي أساس لشعور الانتهاك من اليسار (السيطرة على السكان المدنيين) ومن اليمين (إخلاء المستوطنات) - في هذه الحرب كان هناك ادعاء أنه تم خرق العقد لأن المنطق السياسي لانسحاب الجيش ناقض طبيعة فهم العقد من قبل الذين يخدمون.

في هذه الأيام، توسعت هذه المرونة التفسيرية في معارضة أولئك الذين يرون أن الانقلاب القضائي يخرق هذا العقد، ومنفصل عن انسحاب الجيش، للمتابعة في الخدمة. لذلك من الممكن أن تضيف هذه المرونة وتتطور في المستقبل، سواء من اليسار أو اليمين، حتى تصل إلى قدرتها على تحجيم أي خطوة سياسية، حتى تلك التي لا تتطلب بالضرورة تغييرًا في انسحاب الجيش - على سبيل المثال اتفاق سياسي مع لبنان - باستثناء وجود مجموعة ممن سيدّعون أنهم لم يتجندوا لأجل ذلك.

* * *

إسرائيل اليوم: لبنان وإسرائيل: تفكك النظام الاجتماعي

بقلم عوديد غرانوت

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

حادثة الشاحنة في بلدة كحالة اللبنانية المحاصرة على طريق دمشق – بيروت، رفعت إلى السطح دفعة واحدة لدى سكان لبنان، المنهار في داخل نفسه، كل كوابيس الماضي. مواجهات من هذا النوع، اشتعلت بين مليشيات مسيحية وبين "مخربين" فلسطينيين قبل نحو خمسين سنة، أشعلت حربا أهلية مضرجة بالدماء، تواصلت سنوات، جبت حياة مئات الآلاف، وأوقعت خرابا ودمارا على لبنان.

هذه لم تكن الحادثة الوحيدة. ففي الأسبوع الماضي، نجا بأعجوبة وزير الدفاع اللبناني، الذي هو مسيحي أيضا، من رصاص اطلق نحو سيارته. واحد من مسؤولي "القوات اللبنانية" المسيحية في منطقة الجنوب، الخاضعة لسيطرة "حزب الله"، اختطف وقتل من مجهولين.

الآن، تتصاعد في لبنان مرة أخرى رائحة بارود حريق ويتزايد الخوف من اشتعال حرب أهلية جديدة على خلفية طائفية. زعيم "الكتائب" عاد واعلن قبل أيام بأنه يجب نزع سلاح "حزب الله" الشيعي. الكثيرون يتهمون المنظمة ليس فقط بالمسؤولية عن

المواجهات الداخلية والاستفزازات الخطيرة لإسرائيل، بل وأيضا بالشلل الوطني وبالفراغ الذي نشأ منذ عشرة اشهر في مكتب الرئاسة، بسبب "الفيتو" الذي استخدمته المنظمة على انتخاب رئيس جديد لا يتعهد مسبقا بالتعاون معها.

إلى هذا ينبغي أن يضاف بالطبع غياب حكومة تؤدي مهامها والأزمة الاقتصادية العميقة التي علقت فيها الدولة والتي لم يكن لها مثيل أبدا. التضخم المالي السنوي الحالي يصل إلى اكثر من 170 في المئة. المنظومة البنكية انهارت. محافظ البنك المركزي، رياض سلامة، مشبوه الآن بسرقة مئات ملايين الدولارات من الصندوق العام وتهريبها إلى الخارج. يوجد نقص خطير في السيولة النقدية وفي الأدوية.

رُفع، مؤخرا، في الشبكات الاجتماعية شريط فيديو لتوم فريدمان، المحلل الكبير في "نيويورك تايمز"، نعم، هذا هو الرجل الذي طلب منه الرئيس بايدن أن ينقل رسائل إلى نتنياهو. سكن فريدمان في الماضي كصحافي بضع سنوات في بيروت وبضع سنوات في القدس، وهنا ولدت له ابنتان أيضا. "لبنان وإسرائيل يشبهان جدا الواحد الأخرى"، يقول. "كلتاهما دولتان صغيرتان جدا وكلتاهما متنوعتان جدا في سكانهما". حتى هنا لا جدال، لكن عندها يواصل المقارنة. "في الدولتين وجد نظام اجتماعي يقوم على أساس مبدأ "عش ودع الآخرين يعيشون". في اللحظة التي يقول فيها طرف ما بينما القوة السلطوية في يده "الآن حان دوري لأن أملي ما يحصل هنا وسأفعل ذلك لأني استطيع، فإن النظام كله يتحطم والفوضى تعربد."

كما يدعي ويقول، "في الدولتين العنصر الديني المتطرف يتحمل المسؤولية الأساس عن التفكك. في لبنان – "حزب الله"، وفي إسرائيل – المتطرفون المتدينون من بن غفير وسموتريتش وحتى الحريديين". هذا القول بحد ذاته، مدحوض ومثير للحفيظة. لا يوجد أي مكان للمقايسة بين "حزب الله" الذي هو تنظيم إرهابي عسكري ديني يخضع لإمرة ايران، وبين الدوائر الدينية بما فيها تلك الأكثر تطرفا، في إسرائيل.

لكن في شيء واحد لم يخطئ تماما. ففي اللحظة التي يعلن فيها الشريك الديني في الحكومة علنا بأنه لن يتحمل العبء، ولا حتى في الخدمة الوطنية، وبالتوازي يؤيد أيضا إجراءات تشريع من طرف واحد وبعيدة الأثر تفكك المجتمع الإسرائيلي – فإن الوحدة تتفكك، مبدأ التعايش السلمي يذوي، وإسرائيل تسير إلى الفوضى، على طريق لبنان.

* * *

إسرائيل اليوم: بايدن يركل التهديد الإيراني إلى ما بعد بعد الانتخابات

بقلم مئير بن شباط

في مايو من هذا العام ، كشف وزير الدفاع يوآف غالانت: "لقد جمعت إيران 20٪ و 60٪ من المواد المخصبة ، وهو ما يكفي لصنع خمس قنابل نووية". وبحسب كلماته في ذلك الوقت ، فإن "البرنامج النووي الإيراني في أكثر المراحل تطوراً على الإطلاق ." هذه التأكيدات شكلت الحقائق الأساسية التي يجب أن تكون أمام أعين صانعي السياسة في إسرائيل ، وكذلك المسؤولين الحكوميين وأعضاء الكونجرس وقادة الرأي الأمريكيين ، كلما أشاروا إلى التفاهمات التي تتشكل بين الولايات

المتحدة وإيران. وبحسب ما ورد في وسائل الإعلام ، فقد توصل الأمريكيون والإيرانيون في الأيام الأخيرة إلى تفاهم على "صفقة" تتمحور حول ثلاثة مكونات:

الأول – الإفراج المتبادل عن الأسرى .

الثاني – الإفراج عن أموال إيرانية تبلغ نحو 6 مليارات دولار من بنوك في كوريا الجنوبية والعراق. وقد تم منع وصول إيران إلى هذه الأموال بسبب العقوبات التي فرضتها عليها الولايات المتحدة سابقاً. ووفقاً للتفاهمات الناشئة ، سيسمح لإيران باستخدام هذه الأموال لأغراض إنسانية.

الثالث – تجميد أنشطة تخصيب اليورانيوم الإيرانية. إيران هي يفترض أن تتعهد بعدم تخصيب اليورانيوم بما يتجاوز 60٪ ، وعدم تكديس مواد إضافية عند مستوى التخصيب هذا.

إن صياغة هذه التفاهمات على أنها "اتفاقيات غير رسمية" يجب أن تعفي الإدارة من عرضها على الكونجرس للموافقة عليها – وهو أمر غير مضمون في المجموعة السياسية الحالية ، والذي كان من الممكن أن يؤدي إلى إشعال الجدل العام حول تفاصيل التفاهمات ، بما في ذلك سياسة بايدن فيما يتعلق بإيران. بهذه الطريقة ، تريد إدارة بايدن "تأجيل طرح مشكلة إيران" حتى عام 2025 ، والسماح بسلام مؤقت في هذا الملف خلال الحملة الانتخابية الأمريكية.

ومن جهتها تعتبر إيران هذه الخطوات التي طلبت منها في إطار التفاهمات خطوات طفيفة، مقارنة بقائمة المطالب التي طرحت عليها مقابل العودة إلى الاتفاق النووي الأصلي. صحيح أنها لن تتلقى كامل المردودات التي وعدت بها مقابل العودة إلى هذا الاتفاق، لكنها لأول مرة تحظى بإذن بحكم الأمر الواقع لتخصيب اليورانيوم إلى 60 في المئة. فضلاً عن ذلك، يمكنها خرق تعهدها ألا تواصل التخصيب في هذا المستوى أو في مستوى يتجاوزها.

في إطار التفاهمات، ستتثبت مكانة إيران كدولة حافة نووية بموافقة الولايات المتحدة. ستبقى لدى إيران إمكانية اقتحام إلى قدرة نووية عسكرية. هذا التطور يعزز الخوف من أن الإدارة الأمريكية تتصرف كمن اختارت احتواء هذا التهديد رغم تصريحاتها عن تمسكها باستراتيجية منع النووي العسكري، على الأقل في مستواه الحالي.

بالتوازي مع استمرار الجهود لتحسين قدرات إسرائيل العملياتية، فعليها التمسك بمعارضتها العلنية لهذه التوافقات والتنازلات، وتطالب الولايات المتحدة بخطوات عملية تجاه إيران. ليس مؤكداً بأن على إسرائيل أن تكون شريكاً في الهدوء الذي يسعى رجال بايدن لتحقيقه والجهود التي يبذلونها لدحر الانشغال بهذه المسألة إلى ما بعد الانتخابات. عليها أن تبلور موقفها في هذا الشأن وفقاً لنتائج الحوار السري الذي يجري مع البيت الأبيض.

* * *

نيوز1 العبري: الرئيس الأسد ضد قيادة حماس

بقلم يوني بن مناحيم

في تشرين الأول / أكتوبر من العام الماضي ، قام وفد من حركة حماس برئاسة خليل الحية مسؤول العلاقات مع العالم العربي والإسلامي ، بزيارة دمشق مع عدد من وفود الفصائل الفلسطينية ومكثوا في قصر الرئيس بشار الأسد، وقال الحية : "إن هذه "زيارة تاريخية، وأشاد بدعم سوريا للقضية الفلسطينية."

في بداية الأزمة في سوريا عام 2011 ، في أعقاب ظاهرة "الربيع العربي" ، دعمت حركة حماس الإطاحة بنظام بشار الأسد ، ثم تحركت لاتخاذ موقف محايد وعادت في نهاية المطاف في السنوات الأخيرة لدعم النظام السوري بشكل كامل، وادانت الهجمات الإسرائيلية في سوريا.

عارضت حركة "الإخوان المسلمون" التي تنتمي إليها حماس المصالحة مع نظام بشار الأسد وحاولت إقناع زعيم حماس إسماعيل هنية بتجنبها ، لكنه لم يقبل بموقفها، وزعمت مصادر حماس في ذلك الوقت أن اللقاء بين وفد حماس والرئيس بشار الأسد كان جيدًا واتفق الجانبان ، بحسب مصادر حماس ، على وضع الخلافات وراءهما. لكن الرئيس السوري بشار الأسد يطرح وضعا مختلفا تماما في علاقاته مع حركة حماس ، ففي مقابلة أجراها مع قناة "سكاي نيوز عربية" في 9 آب هاجم بشدة قيادة حماس ، وخاصة إسماعيل هنية و خالد مشعل متهما إياهم بـ"الخيانة والنفاق ."وزعم أن قادة حماس قدموا موقفاً منافقاً وكأن سوريا طلبت من حماس الوقوف إلى جانبها في الحرب الأهلية، واكد أن هذا ادعاء كاذب ، "كيف سيقفون إلى جانبنا عندما لا يكون لديهم سوى بضع عشرات من النشطاء في سوريا؟ تساءل بشار الأسد: "ليس لديهم جيش". وأكد أن علاقة سوريا الحالية بحركة حماس تندرج في إطار المبدأ العام القائل بأن سوريا تقف إلى جانب أي كيان فلسطيني يعمل ضد إسرائيل من أجل استعادة حقوقها. وأكد أن علاقات سوريا مع حركة حماس لن تعود إلى ما كانت عليه في السابق ، "حاليا ليس لديهم مكاتب في سوريا ومن السابق لأوانه الحديث في هذا الأمر ، لدينا عدة أولويات والمعارك داخل سوريا هي أولويتنا الأولى."

كانت زيارة وفد حركة حماس إلى سوريا في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بمثابة نهاية لقطع العلاقات مع نظام بشار الأسد الذي بدأ قبل 10 سنوات بعد قرار رئيس المكتب السياسي آنذاك خالد مشعل بقطع العلاقات مع النظام السوري ونقل مقر حماس من دمشق إلى الدوحة في قطر احتجاجاً على المجازر التي تعرض لها الرئيس السوري بحق شعبه السني خلال "الربيع العربي "، إلا أنه يبدو أن الرئيس السوري ليس في عجلة من أمره للتقارب مع حركة حماس، فهو حذر للغاية هذه المرة ولن يسمح لها أن تعود اوضاعها الى في سوريا كما كانت قائمة في السابق. ورفض الرئيس بشار الأسد ورفض كل المناشدات للتصالح مع حماس، خصوصا بعد أن تولى إسماعيل هنية قيادة الحركة محل خالد مشعل.

مارست إيران وحزب الله ضغوطاً شديدة على الرئيس الأسد إلى أن يخضع للضغوط ويوافق على إعطاء حماس فرصة أخرى. حماس لديها مطالب مفرطة من النظام السوري ، وكبار المسؤولين في الذراع العسكرية لحماس غير راضين عن إعادة فتح مكاتب الحركة في دمشق ، يريدون حرية العمل العسكري و "الضوء الأخضر" لإنشاء بنية تحتية عسكرية في سوريا يمكن مهاجمة إسرائيل بالصواريخ عند الضرورة. ومع ذلك ، فإن الرئيس السوري ليس في عجلة من أمره ، فقد يخشى أن تزيد حماس من تعقيد علاقاته مع إسرائيل.

المصالحة بين حركة حماس والنظام السوري ليست جيدة لإسرائيل ، فهي تقوي "محور الشر" برئاسة إيران ومعارضة أي تسوية سياسية مع إسرائيل ، وهذا المحور يعارض اتفاقيات أوسلو ويدعم الكفاح المسلح حتى التدمير. لإسرائيل وإقامة دولة فلسطينية مكانها. لقد تعلم الرئيس السوري من خيانة قيادة حماس وإكراهها الجيد ولا يثق بها ، وسيستغرق الأمر وقتًا طويلاً قبل أن يغير موقفه على الإطلاق ، في هذه الأثناء الخلاف المستمر بينه وبين قيادة حماس يخدم إسرائيل. الاهتمامات.

* * *

ليبرمان: نتنياهو "منع شخصيا" عملية عسكرية ضد حزب الله

ترجمة: بلال ضاهر . موقع عرب 48

ليبرمان يعتبر أن نتنياهو "لا يحاول الدفاع عن كفاءات الجيش الإسرائيلي. وهو يعمل ليل نهار من أجل تفكيك الجيش، وهو يحاول الدفاع عن نفسه ولا يخفي هذا عن الأعداء. ويحاول الهروب من المسؤولية وتحميلها على المستوى العسكري"

ادعى رئيس حزب "يسرائيل بيتينو" ووزير الأمن الأسبق، أفيغدور ليبرمان، اليوم الثلاثاء، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، "منع شخصيا" عملية عسكرية فورية ضد ما وصفه بـ"استفزازات" حزب الله عند الحدود اللبنانية. وقال ليبرمان لإذاعة 103 FMإن "رئيس الحكومة يُتأتئ ويعمل ضد توصية المستوى المهني في جهاز الأمن، الذي أوصى بالعمل فورا وبشكل حازم جدا ورئيس الحكومة تأتأ وأوقفهم ومنعهم من الرد الذي أرادوا تنفيذه." وأضاف ليبرمان أن نتنياهو "يمنع حاليا مداولات في الكابينيت (المجلس الوزاري السياسي – الأمني المصغر) وكذلك في لجنة الخارجية والأمن حول كفاءات الجيش الإسرائيلي، وهذا بكل بساطة أمر لا يقبله العقل."

وتطرق ليبرمان إلى صراخ نتنياهو على رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، خلال اجتماع بينهما، أول من أمس، بحضور وزير الأمن، يوآف غالانت، وضباط في هيئة الأركان العامة. وجاء هذا الاجتماع على إثر تصريحات قائد سلاح الجو، تومر بار، حول تراجع كفاءات السلاح بسبب احتجاجات طيارين على خطة إضعاف جهاز القضاء. وقال ليبرمان إنه "يحظر على رئيس هيئة الأركان العامة أن يسمح لرئيس الحكومة بالصراخ عليه، وليس أمام آخرين خصوصا." وأضاف ليبرمان، الذي كان أحد أبرز الحلفاء السياسيين والمقربين من نتنياهو في الماضي، أن "نتنياهو يبدأ بالصراخ عندما لا تكون لديه تفسيرات معقولة، وهذا هو نمط سلوكه بالضبط. وعندما يكون هناك صراخ على رئيس هيئة الأركان العامة الخروج من الغرفة، وأن يقول لرئيس الحكومة أن يدعوه إلى العودة بعد أن يهدأ."

واعتبر ليبرمان أن نتنياهو "لا يحاول الدفاع عن كفاءات الجيش الإسرائيلي. وهو يعمل ليل نهار من أجل تفكيك الجيش، ويرى تهجمات على ضباط الجيش، وبكل بساطة هو يسكت كسمكة." وتابع أن نتنياهو "يحاول الدفاع عن نفسه ولا يخفي هذا عن الأعداء. وهو يحاول أن يخفي عن الجمهور الحقائق التي يعرفها الجميع. ويحاول رئيس الحكومة الهروب من المسؤولية وتحميلها على المستوى العسكري."

وكان وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، قد هدد حزب الله، الأسبوع الماضي، قائلا "إنني أحذر حزب الله ونصر الله بألا يرتكب خطأ. لقد ارتكبتم خطأً في الماضي ودفعتم أثمانا باهظة جدا. وإذا تطور تصعيد أو مواجهة، سنعيد لبنان إلى العصر الحجري." ورد أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، أمس، على تهديد غالانت، قائلا إنه "إذا ذهبتم (إسرائيل) إلى الحرب مع لبنان، أنتم ستعودون إلى العصر الحجري"، وأضاف أن الجيش الإسرائيلي اليوم "في أسوأ حال نسبة لأي زمن مضى."

* * *

الاحتلال يهاجم جامعة أمريكية تدرس محتوى عن تشويه الفلسطينيين

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

تتصاعد الأزمة الأمريكية الإسرائيلية بشان إقدام جامعة برينستون الأمريكية على تدريس محتوى أكاديمي يوضح مسؤولية جيش الاحتلال بتشويه أجساد الفلسطينيين عمدًا، حيث أرسل وزير الشتات الإسرائيلي خطابًا إلى إدارة الجامعة، ودعا لإزالة الكتاب من المناهج الدراسية، متهماً إياه بأنه دعاية تساهم في خلق جو معادٍ، وانقسامٍ ضد الطلاب اليهود والإسرائيليين. أما المؤتمر اليهودي العالمي، فزعم أنه يجسّد خطاب الكراهية.

دانيال أديلسون، مراسل صحيفة يديعوت أحرونوت في نيويورك، كشف أن "وزير الشتات ومكافحة معاداة السامية عميشاي شيكلي، بعث برسالة إدانة شديدة لرؤساء جامعة برينستون في ولاية نيوجيرسي، بعد كشفها أنها تقدم مساقاً في العلوم الإنسانية يتضمن كتاباً يتهم جيش الاحتلال الإسرائيلي بقطع الأعضاء، والتشويه المتعمد للفلسطينيين من أجل الربح المادي، وطالب بإزالة الكتاب من المناهج الدراسية، لأنه يسعى للتحريض والتعصب ضد اليهود ودولة الاحتلال، وهو أمر بالغ الأهمية أن أتواصل مع إدارة الجامعة للتعبير عن إدانتي العميقة، وقلقي بشأن إدراج كتاب "الحق في التشويه" للبروفيسور جيسبير بور." وأضاف في تقريره أنه "من المثير للصدمة أن نرى أن هذا الكتاب يتضمن تلميحات صريحة بأن إسرائيل تستخدم استراتيجية متعمدة لتشويه صورة الفلسطينيين، زاعما أنه اتهام وهمي وباطل، ومؤامرة معادية للسامية في العصر الحديث، وأن إدراج مثل هذه الدعاية لا يعزز فكرة المناقشة الأكاديمية المفتوحة، أو حرية التعبير في الحرم الجامعي، ولا يتضمن أي قيمة تعليمية، ما يساهم بخلق جو معادٍ ومثير للانقسام ضد اليهود والإسرائيليين الذين يدرسون في الجامعة، وضد الجالية اليهودية."

وأوضحت أنه "خلال الفترة التي درست فيها" الأثر المتوارث بين الأجيال لتشويه وإيذاء الأطفال في غزة"، اعتقد الكثير من الفلسطينيين أن هذا ما حدث لجثث أطفالهم الذين قتلوا في الصراع من التجارب على أجسادهم، وأكدت خلال حلقة نقاشية في جامعة دارتموث حول النسوية البيئية، أن الإسرائيليين يطلقون النار لتشويه الفلسطينيين، وقد أبلغتها الفرق الطبية في قطاع غزة والضفة الغربية عن أدلة متزايدة على أن جيش الاحتلال يستخدم أساليب إطلاق النار بهدف الشلل والإعاقة." وأوضحت أنها "لاحظت تحولًا متزايدًا بعيدًا عن استخدام الوسائل التقليدية، مثل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، لتفريق الحشود، وإطلاق النار على ركبهم أو عظم الفخذ أو تجاه أعضائهم الحيوية؛ من أجل الحصول على أعضاء من جثامينهم لأغراض تجريبية.

في الوقت ذاته، فإن "العديد من المنظمات اليهودية، بما فيها المؤتمر اليهودي العالمي، نشرت رسائل تدين جامعة برينستون،

وعلى رأسها رسالة رونالد لاودر رئيس المؤتمر، الذي اتهم الجامعة بأنها توافق على خطاب الكراهية، ويؤسس أرضًا خصبة لجيل جديد من قادة الرأي الأمريكيين المعادين للسامية، ودعا الجامعة لإلغاء المساق الدراسي فورًا، وطرد أستاذها، وإصدار اعتذار علني لطلابها للمجتمع الإسرائيلي العالمي، ولليهود في جميع أنحاء العالم."

كما أرسل المحامي أرسين أوستروفسكي، المدير التنفيذي للمنتدى القانوني الدولي، المؤيد للاحتلال، رسالة للجامعة، تفيد بأنها كمؤسسة تتلقى تمويلًا حكوميًا، فإنها تنتهك التزاماتها بموجب قانون الحقوق المدنية، وطالب بإزالة الكتاب من المناهج الدراسية، لأنه يحرض على الكراهية العنصرية والعنف ضد الجالية اليهودية، التي تتعرض بالفعل لهجوم غير مسبوق في المقار الجامعية، مشيرا لخطة البيت الأبيض الجديدة لمحاربة معاداة السامية، والتعريف الذي اعتمده التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست(IHRA) ، ويتضمن أشكالًا من معاداة إسرائيل بأنها معاداة للسامية."

تجدر الإشارة إلى أن الكتاب يكشف حقيقة أن جيش الاحتلال "استبدل" بالحق في القتل "الحق في تشويه الفلسطينيين"، وأنه يضرّ بهم عمداً من أجل الربح، ويجعلهم يتحملون المزيد من المعاناة، وهو بذلك يتصرف بشكل منهجي لعقود من الزمن بإطلاق النار الموجه على الفلسطينيين، "للتشويه وليس القتل." وقد أثار الكتاب ضجة عندما صدر في 2017، ومؤلفته رئيسة برنامج دراسات النوع الاجتماعي بجامعة روتجرز في نيوجيرسي، وسبق لها اتهام دولة الاحتلال بانتظام بالتطهير العرقي للفلسطينيين في أثناء ظهورها أمام الطلاب في جميع أنحاء البلاد، وأكدت أن الجيش الإسرائيلي يتاجر بأعضاء الفلسطينيين الأطفال لأغراض البحث العلمي.

* * *

تحذير من احتمال "انهيار ميزانيّة" المستشفيات الإسرائيليّة: "ضرر فعليّ" بالقدرة على تقديم العلاج

ترجمة: باسل مغربي . موقع عرب 48

حذّر مديرو المستشفيات الحكومية الإسرائيلية، وزارة الصحة، من احتمال "انهيار الميزانية" في المستشفيات، الأمر الذي من شأنه أن يُلحق "ضررا فعليًا" بها وبقدرتها على تقديم العلاجات للمرضى. وأفادت هيئة البث الإسرائيلية العامّة ("كان 11")، بأن مديري المشافي، قد بعثوا برسالتهم خلال عطلة نهاية الأسبوع، مباشرة إلى وزير الصحة، موشيه أربيل، ومدير عامّ الوزارة، موشيه بار سيمان طوف. وحذر المديرون في الرسالة، من أن نظام الصحة العامة على وشك الانهيار في الميزانية، الأمر الذي سيؤدي إلى ضرر فعليّ في القدرة على تقديم العلاج العاجل والمستمرّ في المستشفيات. وجاء في الرسالة: "طلبت منا وزارة الصحة تقليص النشاط. ستصبح شركات المستشفيات منظّمة في حالة الإفلاس."

وشددوا على أن "التخفيض المطلوب؛ سيؤدي إلى تسريح موظّفين، وتمديد قوائم الانتظار وهي طويلة على أي حال، وانخفاض جودة الخدمة" كذلك. كما طالب مديرو المشافي في الرسالة بعقد اجتماع عاجل مع أربيل وسيمان طوف، لمحاولة إيجاد حلول للأزمة الوشيكة. ووفق هيئة البثّ، فإن "أحد الأسباب الرئيسية للانهيار المتوقع للنظام (الصحي) هو ضعف الشيكل، حيث تتم جميع المشتريات في المستشفيات بالعملة الأجنبية، بما في ذلك الأدوية والمعدات الطبية والغازات الطبية." وشدّدت على أن ذلك "يؤدي إلى زيادة عشرات الملايين من الشواكل في نفقات المستشفيات، وعجزٍ قدره عشرات إلى مئات

الملايين من الشواكل." وتوفي نحو 7 آلاف و600 شخص خلال عامين فقط، من جرّاء إصابتهم بعدوى وأمراض معدية، تعرّضوا لها خلال تلقّيهم العلاج في المستشفيات الإسرائيلية، وكان بالإمكان تجنّبها؛ بحسب ما أفاد بحث طبيّ.

وأصدرت وزارة الصحة، الشهر الماضي، تحذيرا لمديري ومسؤولي المستشفيات، من ارتفاع نسبة الإصابة بتجرثُم الدم الناجم عن عدوى بكتيريّة، تتواجد بشكل رئيسيّ في الأقسام الداخلية للمستشفيات. وخلال الرسالة التحذيرية التي بعث بها مدير "المركز الوطني للوقاية من العدوى" في وزارة الصحة، البروفيسور يهودا كرملي، استند إلى نتائج معطيات بحث، كشَف أنه في عامَي 2018 و2019، توفي نحو 7600 شخص في إسرائيل، نتيجة الإصابة بعدوى في المستشفيات.

وتُظهر المعطيات أن عدد الوفيات من الإصابة بتجرثم الدم، أعلى من عدد الوفيات التي يسبّبها سرطان القولون وسرطان الثدي كذلك. كما تشير تقديرات النظام الصحيّ في إسرائيل إلى أن ما بين 4 آلاف و6 آلاف شخص يموتون كل عام، بسبب العدوى في المستشفيات،وبحسب أحد مديري المستشفيات الذي نقل عنه موقه "واينت" قوله، إنه "من المنطقيّ التعامل مع الظاهرة على الأقل، بقدر ما استثمرنا في (محاربة) كورونا"، مضيفا أن "هناك مرضا يمكن الوقاية منه، وفي كورونا كنا مستعدين لفرض عمليات إغلاق طويلة، لمنع عدد محدود من الوفيات... واستثمرنا المليارات... هناك ظاهرة يمكن منعها من خلال موارد إضافية... هذا يجب أن يكون أولوية وطنية." وشدّد على أنه "إذا استثمرت الدولة ما بين مليار ومليارَي شيكل، فسيكون من الممكن إنقاذ الأرواح من خلال شراء المزيد من المعدات المناسبة، وتدريب الكوادر." وأضاف: "لقد وصلنا إلى الوضع الحاليّ، بعد الاستثمار المستمر في الوقاية من العدوى... ولا يزال هناك طريق طويل لنقطعه في هذا الأمر... السكان يتقدمّون في السنّ، ويمرضون ويحتاجون إلى دخول المستشفى، وتتركز العدوى أثناء العلاج في المستشفى؛ هذا شيء يجب منعه."

* * *

تقارير

قلق أمنيّ إسرائيليّ: نتنياهو ومحيطه يحاولون تحميلنا مسؤوليّة الوضع

ترجمة: باسل مغربي . موقع عرب 48

ذكر تقرير إسرائيليّ، أن الجيش الإسرائيليّ، فوجئ من الانتقادات الأخيرة والهجمات التي تستهدف النخبة الأمنية في إسرائيل، والتي يرى مسؤولون أمنيون أنها "محاولة لإلقاء مسؤولية ما يجري على أكتاف الجيش"، لا على حكومة بنيامين نتنياهو. ويرى كبار المسؤولين الأمنيين في إسرائيل، أن نتنياهو والمحيطين به، يهاجمون قادة الجيش في محاولة لإسقاط المسؤولية عنهم، بحسب ما أفادت القناة الإسرائيلية 12. وذكر التقرير أن نتنياهو "يبدو قلقًا بشأن تآكل كفاءة" الجيش. وأوضح أن مسؤولين في جهاز الأمن، قد عرضوا خلال اجتماعهم بنتنياهو، حالة الكفاءة في الجيش؛ و"ظهر من الاجتماع أنه لم تكن هناك عملية عسكرية، قد أُلغيت بسبب الوضع، أو تآكل الكفاءة، ومع ذلك، يبدو أن رئيس الحكومة قلق من احتمال حدوث ذلك في المستقبل، ويتحدث في نقاشات مغلقة "عن حقيقة وجوب عكس هذا الاتجاه والتدهور."

وقال التقرير إن رئيس أركان الجيش، هرتسي هليفي، "يفهم أنه وحده في معركة التعامُل مع الهجمات على كبار المسؤولين العسكريين." وشدّد التقرير على أن هليفي، قد طلب من نتنياهو، خلال اللقاء الذي جمعهما، الأحد، أن "ينشر إدانة للتصريحات القاسية ضد كبار المسؤولين الأمنيين"، غير أنه "تفاجأ بعدم ظهور ذلك في البيان الموجز الذي صدر عقب الاجتماع". كما أكّد التقرير أن رفض نتنياهو التدخّل في الأمر، جاء رغم تلقّي هليفي، دعما بشأن ذلك، من قِبل وزير الأمن، يوآف غالانت.

وفي تقرير آخر، سلّط الضوء على نتنياهو ومقرّبيه، ومهاجمة الجيش، جاء أنه في حين "يصرّ كبار المسؤولين (الأمنيين) على القيام بدورهم" في ظلّ التحديات الأمنية العديدة، في الضفة، أو على الحدود مع لبنان؛ "يحاول الموالون لنتنياهو إسكاتهم وتثبيط عزيمتهم، حتى لا تنكشف الصورة الحقيقية والجدية... للمستوى السياسي، وبخاصة للجمهور."

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية العامة ("كان 11")، أن "نتنياهو تصرّف هكذا، عندما طلب رئيس الأركان عرض التداعيات الأمنية على الوزراء قبل التصويت على ذريعة 'المعقولية'، هكذا أيضا يرفض دعوة مجلس الوزراء المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، للاجتماع لبحث كفاءة الجيش." وأضافت أن "هناك سببا آخر لسلسلة الهجمات الأخيرة"، لافتة إلى أنه "حتى في بيئة رئيس الحكومة، يدركون أن أزمة أمنيّة قد تحدث قريبًا... وقبل أن يحدث هذا، من المهمّ بالطبع تحديد المذنبين مسبقًا، حتى لا نشوَّش خطأً، ونعتقد أن رئيس الحكومة هو المسؤول."

ابنه يهاجم... نتنياهو يتجاهل

وتجاهل نتنياهو الانتقادات التي وُجهت إلى رئيس الأركان، التي بات نجله يائير، الإثنين، جزءا منها، حينما شارك عبر حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي، منشورا لصحافي إسرائيلي وناشط في الليكود، هاجم من خلاله هليفي، معتبرا أنه "سيُذكَر باعتباره رئيس الأركان الأفشل في تاريخ إسرائيل." وسرعان ما حذف نتنياهو الابن المنشور الذي شاركه لناشط الليكود إيرز تدمور، اتهم فيه رئيس الأركان الإسرائيلي بأنه لم يحرك ساكنا إزاء ما وصفه بـ"تحريض وكالات الدعاية والبلطجية ذوي الميزانيات الجيدة على رفض (الخدمة العسكرية) والتهديد برفض (الخدمة احتجاجا على خطة الحكومة لإضعاف جهاز القضاء)." وفي رسالة نشرها مساء الإثنين، عبر "تويتر"، قال نتنياهو إن "دولة إسرائيل تواجه تحديات كبيرة، وبصفتي رئيس حكومة إسرائيل، أعمل ليل نهار مع وزير الأمن، ورئيس الأركان، وكبار مسؤولي الجيش الإسرائيلي وقوات الأمن، لضمان أمن إسرائيل في كلّ وضع." ولم ينضمّ نتنياهو بذلك إلى المسؤولين الذين أدانوا مهاجمة هليفي، وعلى رأسهم غالانت، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين.

قادة الاحتجاجات: نتنياهو يعطي ضوءا أخضر لمهاجمة هليفي

من جانبهم، قال منظمو المظاهرات ضدّ إضعاف القضاء، في تعقيب على ردّ نتنياهو الذي لم يتطرّق حتى إلى المنشور الذي شاركه ابنه، ومهاجمة رئيس الأركان، إن "حقيقة اختيار نتنياهو عدم إدانة الهجوم على رئيس الأركان، تظهِر للجمهور أنه غير مؤهَّل لمنصبه." وأضافوا أن نتنياهو "في كلماته، يعطي الضوء الأخضر للهجوم على رئيس الأركان، وإذا قاد نتنياهو حملة

وحاول عزل رئيس الأركان، ستشاهَد مشاهد في إسرائيل، لم نشهدها من قبل." وختموا بالقول: "لن نسمح لنتنياهو بالقضاء على إسرائيل."

* * *

هكذا تؤثر الأزمة الداخلية الإسرائيلية على استعدادات سلاح الجو للحرب

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

امتدت الاحتجاجات الإسرائيلية على "التعديلات القضائي" لحكومة الاحتلال إلى صفوف الجيش، وأدى لموجة من التهديدات من قبل جنود الاحتياط بوقف التطوع، وتم تنفيذ بعض هذه التهديدات بالفعل، الأمر الذي يثير التساؤل حول مدى استعداد الجيش للحرب على كل المستويات، وفي جميع الوحدات القتالية . وقال أمير بوخبوط المراسل العسكري في تقرير لموقع ويللا، إن "القيادة العامة للجيش كشفت عن نشاط مستمر، خوفا من الإضرار بالاستعداد والكفاءة العملياتية، بالإضافة لتماسكه، ولتقييم استعداد الجيش للحرب، في عدة ساحات، وليس من قبيل المصادفة أن ينصب التركيز على الطيران والاستخبارات." وأضاف في تقريره أن "القوة الجوية هي الأكثر تضررا من الاحتجاجات، ووفقا لقادة الجيش فإن مقر العمليات يقترب من حالة الشلل في مراحل جمع المعلومات الاستخبارية، وتحديد مواقع الأهداف، والتخطيط لها، ومهاجمتها، ومعظمها يعتمد على جنود قدامى، أعمارهم بين 55-60 عامًا، من ذوي الخبرة العالية، بما في ذلك الطيارون السابقون." وتابع، "سبق أن أعلن المئات من الطيارين عدم عودتهم للخدمة حتى إشعار آخر، وسيكون التأثير العملي لهذه الخطوة ملحوظا في الحرب، وفي حالة الطوارئ، وليس روتينيا، وإذا نفذ المئات تهديدهم، فسيكون سلاح الجو مشلولا بطريقة تمنعه من مهاجمة آلاف الأهداف يوميا، وإحداث أهداف في الوقت الفعلي."

وأكد بوخبوط، أن "تأثير الاحتجاجات وصل مدرسة الطيران التي تضم الطيارين المخضرمين كمدربين، حيث لا يصل عدد كبير منهم، ويزعم البعض أنهم في عطلة صيفية." وأوضح، "أن الافتقار للمدربين سيؤدي إلى عبء على مدربي المدرسة في الخدمة الدائمة، مما يتسبب في نوبات مزدوجة، وسيلحق الضرر بالأنشطة اليومية، وهناك خوف أن يؤدي العبء لمشاكل تتعلق بالسلامة لدرجة وقوع الحوادث، لأن جودة التدريب تتعرض للخطر لعدم وجود بديل من ذوي الأقدمية والخبرة للطيارين."

وأشار إلى أن "الأضرار المترتبة على الاحتجاجات وصلت الى حد الأسراب المقاتلة والاستخبارات والمراقبة السيطرة والتزود بالوقود، وهناك أسراب لديها ضرر في نشاطها التشغيلي، لكن الخوف أنه بعد بضعة أشهر ستنخفض القدرة التشغيلية، ومستوى استعداد الطيارين." وتابع بأنه "خلال الحرب، عندما تسقط الصواريخ في العمق الإسرائيلي، وتقدر القوات الجوية أن عدد الطيارين الذين سيعلنون عن توقف عملهم، أو التوقف عن التطوع سيزداد بشكل كبير في الفترة التي تسبق العطلات، إذا لم يكن هناك تغيير في اللحظة الأخيرة في سلوك الحكومة." وأكد أن "مشغلي الطائرات بدون طيار هم الآخرون ضمن دائرة الاحتجاجات، لاسيما وأن قيمتهم النوعية مرتفعة، والكل يتجاهل احتجاجاتهم، وتورطهم الكبير في انتقاد الحكومة، ورئيس الأركان وقائد القوات الجوية." ولفت إلى "حديث لمصادر في سلاح الجو عن انخفاض في عدد مشغّلي الطائرات، وغياب بعضهم عن التدريب، حيث ومن المهم أن نفهم أنه لا يوجد نشاط عملياتي بدون طائرات بدون طيار، لأن

هناك دائما طائرة بدون طيار في السماء، ومع مرور الوقت سيكون هناك أضرار جسيمة للنشاط العملياتي، مما سينعكس على مستوى كفاءتهم، إذا لم يتدربوا لأكثر من شهرين."

من الواضح أن الأضرار المترتبة على القوات الجوية لجيش الاحتلال تتعلق بتماسكها، وسمعتها، وردعها ضد الدول والمنظمات المعادية. وخلال الأشهر الستة الماضية تعرضت القوات الجوية للاحتلال لضربات، وتضررت سمعتها، لكن المشكلة الأكثر خطورة، من وجهة نظر الاحتلال، هي عدم التماسك، مع التركيز على التوتر بين الطواقم الجوية في الاحتياطيات والطواقم الأرضية، وقدر قائد القوات الجوية تومار بار أن هذه إصابة سيكون من الصعب إصلاحها لسنوات عديدة.

* * *